

البلاغ الاثني عشر

العدد
العاشر

العدد
العاشر

في مصر في عام ١٨٧٠

أترى هؤلاء الاوربيين المجتمعين في مكان واحد؟

وهذا الاوربي يحمله مصريان كل منها طربوشا مغربيا

وهذين المسكينين وحمليهما وهذا القلاح الجالس القرفصاء

اقرأ صفحة ١١



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر محمد

الإدارة بشارع الشريفة رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات بتفق عليها مع إدارة الجريدة

خوارزمية الأسبوعي

دعوة لمصر

لم يكبد العدد السابق من «البلاغ الأسبوعي» بصير في أيدي قرائه حتى كانت بثنة من الطلبة الأمر يكتنن بقرب عدد أعضائها من خمسمائة قد جاؤا مصر فاحتفل بهم الطلبة المصريون في قاعة جروبي ثم في الجامعة المصرية احتفالا قال مدير البثنة أنهم لم يروا مثله في بلد من البلاد . ثم دار الطلبة الأمريكيون يتعرفون مصر وأهلها فلم يروا البلاد السوداء التي كانت توصف لهم ولا القوم المممج الذين كانت تقن في ذكرهم الاحاديث ، بل رأوا بلادا وجدوا فيها بسرعة مسحة من أقدم مدينة في العالم ، وقوما لم يعجبوا ، بعد أن خبروا ما خبروه فيهم من الذكاء والجلد وحب النظام ، أن يكون اجنادهم بناء تلك المدنية المظيمة ولم ينته هذا الأسبوع حتى فتح مؤتمر غزالي القطن بعد أن اجتمع له الوافدون من كل أقطار أوربا فوقف فيه رئيس الاتحاد الدولي لأصحاب مغازل القطن مستر ف . هولريد يقول على مسمع من نواب مصر وشيوخها أنه حينما عرضت عليه وعلى زملائه فكرة عقد المؤتمر في القاهرة لم يكن بدور في خلد أنه تنجح فيه مصر حتى تجعله بهذه السعة من المباحث العملية والاجتماعية . وفي أثناء انعقاد المؤتمر وحده انتهائه يختلط أعضاؤه الذين يمثلون سبع عشرة دولة بالمصريين فيعرفونهم من قرب ويجدونهم في فهم مصلحتهم ومصلحة غيرهم أوسع الناس ادراكا وأكثرهم رغبة في المسألة والاتفاق

ومنذ أيام عقد مؤتمر الملاحية فجاء المندوبون من كل فج . ولا مضي إلا ن يوم حتى تنقل البواخر اليان من أوربا وأمريكا ، من الهند والشرق الأقصى في بعض الاحيان ، طوائف من رواد الارض سمعوا بحال مصر فجاءوا يلتبسون في جواهرها وسموها ، وفي آثارها علما ومتمعة فيهم في قدومهم اليها ناثقون وفي مفارقتهم إياها معجبون .

فهل بأحسن من هذا تستطيع مصر أن تقدم نفسها ، وتنتشر الدعوة لتقضيها ، وتقضي على الاكاذيب التي تداع عنها ؟ وهل لنا إلا أن نقول هؤلاء الزائرين : تعالوا ، تعالوا ، وليزد الله في عددكم كل يوم فانكم رسل خير ودعاة سلام . تعالوا وأحبوا مصر جوها وآثارها وناسها ثم انتشروا عنها كلمة الحق فانها غير هذه الكلمة لا تريد

الصفاة والفهرت الرسمية

كان مجلس نقابة الصحافة المصرية قد قرر في العام الماضي أن تمتنع الصحف عن ذكر كل حفلة عمومية لا تدعى اليها . وحدث على أثر ذلك أن فتح المعرض الزراعي الصناعي الذي أقامته الجمعية الزراعية ولم تدع الصحف لحفلة أو قل ان الدعوة جاءت بها بعد أن تمت الحفلة ، فنذرت الصحف قراؤها وتركزت الحفلة تموت كأنها لم تكن . ثم تقاهمت ادارة الجمعية مع الصحف في ذلك وزال ما كان هناك من سوء التفاهم

كلمة في مقال

في هذا العدد من «البلاغ الأسبوعي» مقال تحت عنوان «مصر والسودان» بقلم الإنجليزي كان موطفاً في مصر هو مستر تشارلس روبرتسون ترى أن نقب عليه بكلمة أراد مستر روبرتسون أن يصف القضية المصرية فاجاد في بيان تلقى المصريين بالسودان وقلقه عليه وعلى النيل . وأحسن في قوله أنهم يترددون في بناء خزان جبل الاولياء «لاهم يابون أن يتفقوا ملايين على مشروع وفي بلاد لا مراقبة لهم عليها . وهم يحسبون ذلك كتنظيم رهن جديد الى الامير يارزم البريطانية » . ثم (البقية على صفحة ٤٣)

المصوغات الحديثة الحاين وبراء

خلق . دياميس . اساور . عبقود .
بانت نيفات . حواتم

كل ذلك مصنع يدوية لا يفرق مطلقاً عن الطبيعي
بمستودع عظمه افران بشارع الخديوي

عمارة زغب تليفون ٤٦ - ٤٩ عتبة

ما يقرب من خمسين أردباً من الشعير بدون مقابل . . .

— أمثالهم وقناعيمهم —

ويوماً سأل صديقاً لي بدوياً عما إذا كان قد زار مصر أم لا فأجابني ثم منذ خمس عشرة سنة تقريباً . . . فرغبه صديقي في زيارتها معه بحجة أن مصر قد تغيرت كثيراً وتبدلت أوضاع ما كانت عليه سابقاً لما كان من الرجل إلا أن نظر إلى صديقي نظرة عميقة وهز رأسه وقال اسمع يا فتدي . ان عندنا مثل يقول (إلى مرته زينته . وبينه سببته . وفرسه سمينه . فرحه عنده . . . والى مرته تشه) (يعني قبيحة) وبينه عشه . وفرسه جشسه (يعني ضميعة) حزنه عنده

وبعد سماعنا هذا المثل الحكيم القوي لم يسعنا إلا موافقته محبين بقناعيمهم . وفصاحتهم . أمثلتهم . وبلاغة مسايتهم

— الشاي الأخضر وطريقة عمله —

والشاي الأخضر عند العرب في منزلة الخبز وسائر المأكولات التي يقبلون بها الحياة لا غنى لهم عنه فهم يفضلون الجوع على شربه وطريقة عمله تدولنا غريبة . فلم فيه طريقة ولم فيها عادة

يأتون (بالسخان) ويضعون فيه ماء بحيث يكفي الموجودين ثلاث مرات . ويشملون تحته النار حتى يغلي . ويأتون يراد آخر صغير ويضمون فيه كمية من الشاي الأخضر (المرقق) ثم يصفوا فوته قدرأ صغيراً من الماء الساخن ويرجونه بقصد تنظيف الشاي عما قد يعلق به من أتربة ثم يرمون الماء . ويضمون في البراد قطعة صغيرة من السكر ويصيون فيه الماء ثانية . وينظروا رهة وهم يدعاهون حتى يبرد الشاي نوعاً . كل ذلك وما زالت النار تشتعل تحت السخان الكبير . . .

بين مغاور الحدود

رعد إلى الحدود المصرية الغربية

— ٣ —

أحشائه . فيذهب ولسان حاله يقول (ميت . . ميت)

(ميت ١١)

— حكومتنا تسهر على شعبها —

والعالمة وكذا الادوية تصرف منها مجاناً . وهذه حنة أخرى نضعها إلى الحسات الكثيرة التي تسهر الحكمة على الجمهور . ولا يغفوني أن أذكر بهذه المناسبة انياتاً اسهر ولاية

— جبرلهم وتأخيرهم —

والعربي يولد ويشب بالفطرة يقضي حياته اياً جاهلاً . لا يعيش الا على ما تنتجه ارضه . وتدره قطعانه ومع ذلك فهو دائل اطروب ودائم مسرور . . .

— كيف يخلقون —

واذا أراد أحدهم أن يخلق ذقنه أو رأسه



« أخذت الصورة يوم تزوج الشيخ مجانا على قراء العرب و تراهم جالسين وكدام الشعير »
« بينهم . ويرى أيضاً عري من عساكر الواليس زينة الرشي »
« والصورة مأخوذة من دائرة القشلاق بطاروق »

الأمور على مصالح الدولة أنه منذ ثلاث سنوات حصل هنا قحط شديد ولم يهطل مطر كثير فساء الزرع وقيل المحصول . ففاج الرب واستجدوا بالحكومة فما كان منها إلا أن سلمتهم كل ما فيهم من شعير وغلال وأمدتهم بكل ما يحتاجون اليه . فامتلات البطنون . وقويت بالدهاء وعرفان الجليل . . .

وفي السنة المنصرمة وزعت على فقرائهم

ثم على ظهره ثم على صدره . وركب أحدهم على جسد أو وضع قدمه فوقه (وجلط) رأسه وذقنه بموسى . . .

— أراضهم —

والامراض التناسلية متفشية بكثرة في العرب خصوصاً (الزهري) الذي يسمونه (مبارك) والعربي لا يذهب إلى الطبيب الا اذا ناه تحت حل المرض . وشعره يديب الموت يديب في

محروده . عينك تحت السالف سوده . منها
عجلى راح ادمار) . . .

منها عجلى راح دجيله . رانى تعرف باب
الحيله . ياخذه خالع كيله . لاجج عاسن السوار
ومعنى ذلك (مرحبا يا ذات الندى الرجراج
الذى هز عقودك والعيون السوداء المشرقة من
تحت سؤالك . التى سلبت عقلى ودمرت
انت يا من سلبت عقلى ولبى . اننى لأعرف
باباً للحيلة - والغلاص منك . يا أيها الطائر
الجويل الفرد الذى يزىن معصمه السوار)

ويصفقون بأيديهم تصفيغاً قوياً منتظماً الى
تحت . ويكررون في أغانيهم شطرة واحدة من
بيت لا يغيرونها حتى ينتهى دور التحجيل .
ويتخذ كل صف أثر يؤثر بصوته وقوة
ساعده وكفه في التصفيق على الرقصة لتقبل
اليه وتقرب منه وحينذاك يكون له الغلبة
ويشهد له (بالجدة)
أما الكلمات التى يظنون يكررونها فهي
أواخر شطرات اشعارهم المشهورة المعروفة منها
مثلا (إحنا ولاد على شطار) أو (كسب البنت
ريال مدور)

ثم يتبدى (سلطان الشاي) يسكب الشاي
من ارتفاع في كوبات صغيرة جداً حتى تتكون
الغلاوى على سطحها ثم يوزع الكوبات من
على اليمين بالترتيب لا يراعى في ذلك مقاماً
ولا سناً . ويجرعه بجرعة مع أحداث صوت
أثناء الشرب وهم متمددون على جنوبهم بكل
راحة وسكون . . . ولسلطان الشاي هذا كلمة
نافذة في المجلس بحيث اذا أراد أن يحرم شخصاً
من شرب الشاي لكلمة جارحة قالها أو لفظة ما
يدرت منه فدل دون أن يعارضه أحد
ويسمى هذا بالدور الاول ويكون مر
المذاق . . .

وبعد برهة يضعون في البراد الصغير قطعة
سكر أكبر من الاولى وكية من التنازع أقل
من كية الشاي الموضوعة من أول دور والى
تبقى حتى الثالث . . . ويكررون العملية بين
شكاتهم اللطيفة وأحاديثهم العذبة وأشعارهم
المرحجة والمحفوطة . . .
وهذا هو الدور الثانى ويكون حلو المذاق
نوعاً . . .

وبعد هبة أخرى يكررون العملية بعد
وضع قطعة كبيرة من السكر و ينتظرون طويلاً
حتى يكتسب الماء خاصية الشاي ولونه الاخضر
اذ يكون قد ضعف تأثيره من المراتب الاول ..
ومنهم من يضع البراد الصغير في هذا الدور على
النار ومنهم من يضعه فوق فتحة السخان الكبير
فوق البخار الحار المتصاعد من الماء الموجود به .
حتى يتلون الماء بلون الخضرة وحينذاك يشربونه
للمرة الثالثة وهي الأخيرة

ويكون مذاقه فيها حلواً للغاية ولذيذ الطعم
أيضاً

— التحجيل —

الرقص عندم يسمى (التحجيل) وطريقته
أن يقف العرب صفين على شكل نصف دائرة
وترقص بينهم بدوية مقننة رقصاً شبيهاً بالرقص
المصرى المعروف (بالطن والصدر) وعلى قمة
غناء الرجال وتصفيقهم . وهم يركعون على ركية .



وابر الطحين الوحيد مطروح ووى أمامه سنى السودانيات والعرب يحسبهم وجاهم

— أغانيهم —

أما طريقة الحانهم وأغانيهم فهي كعواء
الذئاب ونباح الكلاب طرقها محدودة وعجيبة
للفاية ان سمعتها فكانت تسمع ذنباً يسوى أو
كليباً ينبسج . ولكنك مع ذلك لودقت في
معانيها لوجدتها آية الابداع والخيال الراقى .
وهاك شيئاً من أغانيهم وأشعارهم المشهورة مع تفسيرها
(مرحب بادرجاج عجوده . يا شوف الى جت

ومرة ساهل رجل امرأة لم تار مصباح
هكذا مشتملاً مستعراً فاجابته على الفور بأن
الواله المكرم (هدى نور ماى نار . النار
هاليب الغلا) . . . (هاليب الحب)
ومن أمثالهم في الحب رجاء نار (بى
نام بنار) وطائر بناء سوى عشاء جار الجار
طشاش نار الغلا . (اعنى على شرارتى ان الحب
ولهم أغنية جميلة يشبهون فيها عيني المرأة
تفتحنى العذارى . ايها صوت أحيات - وما
لمصرى أبلغ ماوصفت به عينا المرأة حتى لو

— سيدى برانى —

وبمّا قصدنا الذهاب الى (السلوم) آخر الحدود المصرية القريبة فركبنا سيارة في منتصف الساعة الثالثة بعد ظهر أحد الأيام الفائتة الى أن وصلنا الى بلدة (سيدى برانى) التى يسميها العرب (انجيه) حوالى منتصف الساعة السابعة مساءً وبنا هناك عند نسيم افندى زرزق أحد الاصدقاء الموظفين

أما برانى فهى بلدة صغيرة جداً بها قشلاق يقطنه جميع الموظفين والجنود وبها استراحة مكونة من طايفين . وبها كستين تابع للحكومة كما بطرود وخمسة دكاكين للتجارة وقهوة

واحدة بلدى وعدد منازل أهلها لا يزيد عن خمسة عشر منزلاً .

طاحونة الهواء

وبرانى طاحونة

هواء لرفع المياه

وتنوين الموظفين

حسب لقرار لهم

خلاف مطروح

والسلوم . إذ تأتيها

المياه في كل طوافه

كل خمسة عشر يوماً

مرة . وبها مائة مائة

حوة للذائق لا يشعر

الشايوب إلا بفروق

يسيطر فيها وبين مياه النيل . وهى أعذب بكثير من مياه مصر الجديدة .

وليس بالبلد نادر للموظفين لفلتهم . وأسباب شديدة معدومة فيها بالمره . ومطرها غزير . وبردتها قارس . إذ أنها تدخل في البحر أكثر من الاسكندرية بعشرات الكيلومترات

ولا تسو الطوافه على شاطئها كما تسو في مطروح والسلوم بل على بعد كيلو متر منها .

وتستعمل ذوارق الباخرة في نقل الركاب وأمتعتهم الى البر

— في الطريق —

وقتنا حوالى الساعة التاسعة صباحاً بعد أن تناولنا طعام الافطار وواصلنا السير في طريقنا الى (السلوم) والسيارة تهبط من ديوه الى واد . ومن عل الى نجع بين خضرة تمتد الى مدى النظر شجرات من (الشج) (وبصل الترجس) والقميس) وأبدع ما خلق الخالق ونسقت يد الطبيعة من زهور ورياحين وعلى طول الطريق ضمت خيوش العرب ترح أمامها الايل والغنم والبقر والخيول والحمر

— بقبى —

وقبل أن نصل الى بلدة (قبقى) أو (بجبج)



منظر لقم السلوم وهو يعتبر من أجل أنماط القطار ونلقه جبل السلوم آخر حدود مصر الغربية وعند علامة السهم الطاية التي فيها مائة الحدود

— السلوم —

وصلنا السلوم فوجدنا أبداع ما تحت طيبة الجبال من جمال . . . الجبل على ارتفاع أكثر من ثلاثين متراً يحتضن البلد بكيتها بين ذراعيه كأنه يخاف عليها . أو ينار من غيره أن يرو اليها . فولى العالم ظهره وأخفاها عنه بكفنه المربضين ومتكبيه الهالئين . . .

وعلى الجبل . . . وعلى ارتفاعات مختلفة ترى المنازل قائمة مشيدة وأمامها البحر الأبيض بشور ويزيد . ويحذر ويعد . . .

وعلى قمة الجبل ترى الطاية التى تحمي الحدود . ولتى أرسل اليها منذ عهد قريب ما يقرب من الألف

محارب مع ضباطهم ومعداتهم وعددهم وتصل الى تلك

الطاية تستغرق في قطع المسافة بالسيارة ما يقرب من ربع ساعة

ولا يقوتنا هنا أن نذكر ما لحضرة صاحب العزة البكاشي حسن بك هجعت من الفضل في جعلها على ما عليه من الجمال والنظافة .

قشوارعها الرئيسية مرصوفة كأحسن ما يكون ذات لون ابيض تضاهى ابيوار الكوالبات القوية حتى أنك لا تشك وأنت تسير فيها لئلا أنك تمشي على صيفاف النيل في القاهرة . . . وقد أنشأها عزته مجلساً بلدياً وكون له رأس مال يقرب من الخمسين جنيهاً . . . أما مباني السلوم فهي أجمل بكثير من مباني برانى ومطروح وبها نادى للموظفين يفوق نادى مطروح بطاولة البلياردو . ولكن لا يضاهيه في رونقه ولياقته

في منتصف الطريق بين برانى والسلوم رأيت ضلماً يقف بين الحشائش قنبت السائق . فأوقف السيارة وصوب بتدقيقته نحوه ولكنه أخطأ لبعد المسافة . وما أن دوى صوت الطلق التارى حتى رأينا غزالة شاردة تطفر فعالجها برصاصة كادت تمزق احشائها لولا سرعة زوفاها . . .

أما بلدة بقبقى فهي آثار دارسة لمخسة منازل كانت قد استوطنتها مصلحة خفر السواحل لضبط المهربات . أما الآن فهي خرائب متداعية موحشة

— جرة وسط المحيط —

وأبدع وأغرب ما ترى العين جرة تبرز من
وسط الماء ولا تنطفئ منها شعلتها المتقدة .
تلك هي الشمس تشرق من البحر فيكون لها
رواء آخذ . ومنظر ساحر .

— سيوى —

قل للراحل الى سيوى تشجع وتجلد ان لم
تر في طريقك الطويل الممل ما يبعث في نفسك
الطمأنينة . وما يشمرك بالحياة
ارض جرداء . تضرب فيها بصرك فلا
تعثر بين أرجائها على زرع أو ماء . ولا ينتهي
الى حد ما عدا فوق الطبيعة الكهل المحدودب الظهور
قل له انك ستقضي اثنتى عشرة ساعة ان
رحلت من مطروح على سيارة وسبعة أيام ان
ركبت سيد الصحراء وأرجوحتها — الجمل —
وقل له ما بعدك يا صاح عن العالم . وما أندر
ما يصنك البريد على ظهر أرجوحة الصحراء
تبدختر اليك في سبعة أيام
وقل له ما أقرب برد شتائها . وأحر صيفها .
وما أقل ما يزل بها من مطر
وقل له أخيراً أراققتك السلامة يا صاح في



« مأذنة جامع الغوري بقرية الغوري شرقي سيوه . ويرى جالساً في أعلى الأذنة »
« على حافتها حفرة صاحب المزة الأمير اللى محمد بك جاهين يشاهدت »
« مع مهدي عبد النبي جده أحد متابعي سيوه . ويرى « طرا »
« من إحدى « قافله » حفرة مامور سيوه »

الذهب واليا ب من
بلاد الناموس
والذهب وكذا
الملايا التي لولا بقية
الحكومة ومكلفتها
لها لقضت على معظم
أهل البلاد الأصليين
الالهجة السيوي

للسيويين لها
عجيبة هي فرع لله
العربية ولكنها بعيدة
عنها الى أن يكن
عدها لغة قائمة ذاتها
وهذه أنشون
سيوى يخاطب بها
زرعه النابت في أرض
بعيدة عن مكان
حيثه « نور يما
يقور . باينهم يخفى
شالى . نان درن
شالى . سلم وت

الغالى « ومعناها « استوائها الزرع فبدل
يرغب في العودة الى بلده ... يا قاصدى البلده
بأقوا حبيبي النجدة »

— القوله —

يتشام السويون من الاصطباح وجه للزوجة
الى يموت أزواجها حتى تقي (عدتها) ولطفها
هي اربعة أشهر وعشرة أيام المقررة شرعاً ما بين
الزواج الاول والثاني . . . ويدهي ان هذا
العادة أخف وطأة من غيرها اذا مات زوجها
بعادة بمض بلاد الهند التي تحتم وأد الزوجة
اذا توفى زوجها قبلها
(يتبع)



(مدينة الزيتون بقرية سيوه . وقت التسوية)

اعترافات روس

فصل مختار منها

« ان جاك روسو من رواد كتاب القرون « الثامن عشر » وهو أحد
« الملائكة التي امتلقت اشدوة الحرية الكبرى » وهدت لمبادئها « وغرست
« في النفوس نيرانها » فاشتعل في جوانح العمر أول شعله من نيرانها « وهو
« أول كاتب جريح تهاوت به الجرائد الى وضع اعترافات عن حياته كان لها
« الأثر الخالد في أدب الانسانية لتلك الجرأة العجيبة التي اوجس بها « وقد
« ظهرت تلك الاعترافات « حياته « وقد أثرا أثر نقل قطعة مختارة منها
« عن أيام سيده وصور طفولته . . . »

الترجم

وأخيت الاهراء ، وأدنا أفعال ، بل لقد كان
من تأخير هذه الزمات الخبيثة أن عمت من نفسي
كل أثر تلك الخلالات المحمودة الاولى ، حتى
ذكرياتنا الرائعات . وأحسنت علي رغم التربية
الحسنة التي تلقيتها في عهد طفولتي ، لا بد قد
جئت الى هذا العالم احل في أعماق نفسي
استعداداً زاماً للاخطاط . وإلا لما كان سقوطي
الى تلك الوهدة السحيقة بعين تلك السهولة ،
وبنفس تلك السرعة ، إذ لم يحدث يوماً في العالم
ان يند قيصر من القابضة ، مؤمل مرجي ،
اشم عظيم . مخلوقاً مسافراً حقيراً . في برهة قصيرة
من الزمن .

أما الصنعة في ذاتها فلم تكن منفرة في عيني
إذ كنت ذا ذوق جميل في فن الرسم . ولم أكن
أجد ملالاً ولا تسكراً في تأدية أعمال النقش
والزخرفة . وقد كنت أرجو أن أصبح في
غدى حقاراً يصطنع النقوش للساعات . ويعترف
حرفة الزخرف والنقوبه ، إذ كان بلوغ الكمال
في هذه الصنعة ، وأدراك الحذق والبراعة في
دقائقها لا يقتضيان مقدرة خارقة للمادة ولا
يستوجبان مواهب فوق المألوف . ومن يدري
لمي كنت بالغا أمل ذلك ، لو لم يكن من تلك
الوحشة التي كنت ألقاها من « المعلم » وذلك
السكع الشديد والردع البطش العنيف . ان
كرهاتي في الصنعة ، وجملتها في عيني بغیضة
مملوءة مشنوءة . ومضيت أبدد وقتي وقت

... ولم يكن السيد الذي دخلت خدمته
صانع ساعات ، بل كان نقاشاً ، وكان يدعى
السيد ديكومون ، وهو رجل في ريمان العمر
عنيف متناه في العنف ، غليظ خشن الطبع ،
عمل في بضع سنين على تلطيف جميع الخلالات
التي كانت الصفات المحيية التي اكدها بنهاى
طفولتي ، والحساد استمدادى الفطري الى الخفة
والراحودة بليداً ومخافياً ، وإحالة مشاعري
وجبة أرى الى حال من الببودة المطلقة . فما
عمت في خدمته أن نسيت ما كنت قد حصلته
من قبل من اللاتينية والتاريخ واللم بإخبار
القرون الفارة ، وعصور الخرافة البائدة . حتى
كنت لا أدكر أكانت في الدنيا امة تدعى
الرومان أم لم تكن . وعند ما كنت أزور
أني في القبة بعد القبة لم أكن ابدو لعينه ذلك
السيود الصغير الذي طالما أعزه وأكبر من
شاه ، ولم أكن أترأى لا بصار السيدات جان
جالت الذي عهدته فيما مضى الفندور الطريف
لأصباة المتحجب ، بل لقد كنت متنتعاً
جد الاقتناع بان مسيولاً مبرسيه وقفاً لا آتة
لامبرسيه ما كانا ليقبلان انذا اما زرتها ما أن
أكون تلميذاً لها . لحوات منذ ذلك الحين أن
أحب لقاءهما . وما لتيتما منذ عهدي ذلك
ولا وقع لي بهما اجتماع ، وعدت على زماقي
الوديعه ، ولقادات نفسي اليربثة ، شر الزمات

المعلم . وأصرف ساع عمل في اصطناع أنواع
ومدليات لنفسي ولخاصة لنادي ورقاق تصنعها
شعراً لوسام جديد اجكرناه لأشنا ودعوانه
« وسام القروسية » الطريف المسحدث ولان
كان هذا العمل يختلف في قليل عن عمل المعتاد
فقد كنت أراه ضراباً من الترويح ، ونوما من
التلبية . ولكن لسوء حظي ضيقني المعلم مرة
واما تليس بهذا العمل المنوع المخطور .
فصرت في « حلقة » التمجيزا واقصصا ، ومضى
كذلك يؤنني ويقرني بمحاولة تزييف السكة
واصطناع العملة الهوج ، بدعوي ان تلك
الانواط والاورسة التي استبكتها تحمل شعار
الجمهورية ، ولكني واهم الحق لم اكن فكرت
البته ولا وقع يوماً في خاطري ماذا عسى أن
تكون النقود المزيفة ، وماذا عسى أن يكون شكلها
لأنني لم ار غير النذر اليسير من النقود الصحيحة
حياتي الماضية

وكذلك أصار جبروت معلبي وطفائه لك
الحرارة التي لولاه لكنت احببها وتوفرت عليها
بغیضة في عيني لا استطيع عليها صبراً ، ولا
تحف في نفسي وقهاً ولا آثراً . بل ذلك الطغيان
هو الذي استاقني الى ذرائل وتقصصات كنت
بطيحي احقرها ، كقول الكذذب ، والكل
والتبذ والسرقة ، وما كنت لأعرف حقيقة
الفرق ما بين التبعية النبوية وبين سواة الاسترقاق
والعبودية الا بفضل تذكرك ذلك الغير الذي طرأ
على خلتي وعدا على طياعي تحت ذلك الطغيان
ويبد ذلك المجهوت البطش العنيد . فقد
خاست بالمطرة حياً منزواً خفراً أجد الناس
بالسليقة عن الصفاقة والنعة والتجرد من الحجل
والاستحياء . وكنت قبل ان ادخل في خدمة
هذا « المعلم » الحفار قد نعمت بتعصيب معقول
من الحرية وطلاقة الارادة . واذا في حانوت
ذلك الغاشم الطاغية قد فقدتها بضة وصغرت
يدي من تعالها على غيرة . ففي حانوت اني
كنت الجسور المقدام ، وعند مسيولاً مبرسيه
الحرف الطليق . وفي خدمة عمي الحازم القطن .

ولكنني في مصنع هذا المعلم الجبار عدت
هلوا جزوا ، ملي النفس بالخاف ، ولذلك
ما عثم ذهني ان اخذ بفسد وتمطل حركته
وتن قوته . ومن قبل كنت قد ألفت العيش
مع سادائي واساتذتي على قدم المساواة التامة .
وفطرت من نشائي الاولى على ان لا أرى
ضروبا من اللهو والوانا من المتاعم واللذات
الا كنت المسهم فيها الاخذ باوفر نصيب ،
ولا أشهد صفحة من صحاف الطعام الا كنت
المغترف منها . او الطاعم المستاكل وان لا
تتمشي في صدري رغبة الا كنت المبين عنها
المفصح ولا تمرى الى نفسي أمنية الا حلها
القلب الى الفم ليعلمها ويشرح ، واذا كان ذلك
سابق أرى ، في أول مرحلة من حياتي ،
فانظر وتدبر ماذا تكون حالي في بيت لا يؤذن
لي فيه بالكلام الا في الندرة . ولا يسمح لي
فيه بالاعلان عما يحول في خاطري الا في القلة
بل أكره على الهوض عن المائدة قبل ان تتم
الوجبة ، وينتهي الطعام ، ويرفع الخوان ،
واجبر على مفادرة الحجرة اذا لم يكن لي من
عمل هناك عمله ، او شان لي فيها انجزه ، وان
أكون أبدا عمولا على العمل ، مسوقا الى الشغل
ولم يري اللهو والقصف والمراح ، ولي الحرمان
والمنع والازديار والانتهاز ، حتى الحرية التي
كان ينعم بها معلمى واجراءه كانت تزيد في
عبوديتي ، والتبر التيسل الذي حول رقتي ،
واذا اشتبك المعلم وما في جدد واجراءه ،
وكنيت اعرف بموضوع الحوار من اولئك
الاجراء والخبر بوجه الصواب منه ، وأعلم بمكان
الحق فيه . لم أجسر على بسط رأيي . ولم اجترأ
على لادلاء فيه بفسكري . وجملة القول ، لقد
كان كل شيء تقع عيني عليه يروح في نفسي
شهوة وتهفو روحى في أنفه حسرة . لانني لم
أكن طليقا في الاستمتاع بآية نعمة ، حرا في
الاخذ بنصيبى من آية منحة . فوداعا أيها المراح
الديم ، وسلاما أيها النعمة السابقة ، وعفوا
عليك أيها الحرية التي كنت امس تحطين

اغلاطى وهناني قهر من العتاب ، وتنجو
من القصاص والجزاء والعذاب وانني لا ذكر
حادتا وقع لي في بيت ابى قبل ان أتحدر
الى حانوت هذا الحقار الزخرفي . ولا
أزال الى هذه اللحظة ابتمس لذكره .
وتفصيل ذلك انني آتيت امرأ لم يرق في عين
أبي وأهل البيت وكان عتائي ان اذهب الى
النوم بلا عشاء ، فقيا اما عجزا المطيخ وفي يدي
قطعة من الخبز القفار اذ حانت منى التفاته اليه
فرايت اللحم في السفايد (الاسياخ) فوق
المرجل ، وابى وسائر افراد البيت حول النار
يشتهون اللحم الحنيذ وبياكون ، وكان لزاما
علي بحكم الادب والترية ان اعني لسكل فرد
منهم اخنائة التحية والتوديع قبل الذهاب الى
المضجع ، فلما حيينهم وقرعت من الاخناعات
لهم ، دنوت بعني الى اللحم وبى قرم شديد
اليه ، وقد بدا فائنا لعين ، لذ الریح في الانف
واذ ذلك لم أستطع ان اتمالك نفسي من الاخنائة
لذلك اللحم المشوى اخنائة بلينة المعنى ورحمت
أقول في لهجة الآسف النادم الملتهم « وداعا
أها اللحم المشوى الطيب اللذيذ وداعا ... »
فأكل من هذه التكتة التي خرجت من فمي عو
الخاطر وتبت للحظة الا ان صجوا لها صاحكين
واستبقوني وافصحوا لي مكانا لأشاركم ذلك
الطعام الشهى والشواء الذي يرسل الغاب ،
ولو انني اطلقت مزحة كهذه على مائدة معلمى
فن يدرى لعلي كانت عذبة ذلك التأثير بذاته ،
ولكن مثل هذا الخاطر لم يقع يوما في بالي ،
ولم يحل مرة في نفسي ، بل لو انه جال وخطر
لما وجدت عندي الشجاعة الكافية للتعلق بلك
الدماية ، والتعبير عن تلك الفكرة

وكذلك تعلمت في بيت هذا المعلم العاشم
الطامعية والجشع والرياء والتصنع والكذب
وأخيرا السرقة . وهي زعة لم اكن شعرت بها
من قبل ولا خطرت لي في بال ، ولكنها تكتت
من نفسي منذ ذلك الحين فلم استطع لها غلبا ،
ولم أقدر على الخروج من شرها ، وكانت اولي

سرقاني عن محض الارضاء لرغبة غیری ،
والحجب الى سوى ، ولكنها جرت الى سرقات
وتلصصات تباع متواليات لم يكن لها مثل هذا
العذر ، ولم يعم لها من شفع
كان في خدمة معلمى اجبر يدعى «فيران»
وكان لاهله بيت يبعد كثيرا عن بيت معلمى ،
ولبينهم حائط (بستان) حقل بأطاب نيات
الهلين ، وكان صاحبنا فيرات هذا رقيق الخال ،
طيل المال ، فطهر له ان يسرق جنة أمه تك
ويجرها بواكر هلوها ، ليبيها ويبيعها بشها
هوا وقصفا ولكنه لم يكن خفيف الحركة
غدا . شيطا ، تخشي ان تتجاء فاجنة ، أو
يقبضوه متلبسا بسرقة ، فأقبل يوما على ويد
أن مهد لحديثه بمقدمة مألقة طويلة عريضة
افقه منها شيئا ، مضى يقترح على ان اقوم
بتلك القلة ، وذهب يقنني بان تلك التكررة ،
عرضت له في لحظة ، وخطرت له لسانه ، ف
استمع له بادى . الرأى ولم اتقبل اقتراحه ،
ولكنه ألح وأخف في الرجا ، وتعلمني واستعطني
ما شاء ، ولم اكن استطع البتة صد عن
الملي ، او اقوم وقع المدرخ في النفس ، فذعنت
اخيرا وقبلته ، وهكذا جعلت ادفع في كل
صباح الى ذلك الحائط فأجمع أحاسن ما بها من
الحس والهلين ، فاحتملها الى السوق حيث
كانت أسوة عجائز صالحات يبتعن منى ، وكى
يحزون السيل التي جاءت منها تلك القلائد ،
فجأهنتى بالسر ، لكن يبعثن الفن ، وقد
احدثت تلك الحيلة في نفسي التأثير المطلوب ،
فكننت اربع وافرقت خشية وانفيل اى فز
يعرضه ، فأمضى بالمال الى صاحبي نيك
ذلك فلا يني يحط به طعاما شيئا يجلس ان
الاستمتاع به ورفيقا له ، ولم اكن اشارك في
تلك المنفعة بل كنت قاعا بما أنال من الرضا
على ما ارتكب . وقد جعلت أودى هذه القلة
التكرار بمتنى الاخلاص ، والامانة والوفاء ،
لا ابقى من وراثها غير ارضاء ذلك الاجراء
ومضت ايام عدة قبل ان توفى راسى تكرر
سرقة السارق ، وان اكون لص اللص ،
ونيت بعد ذلك ان قلت ... عباس حائط

مقاييس الحضارة اولها وآخر العناية بالضعف

وقد نشأ عن العناية بالمرأة هذه العناية رفقها
الى المستوى الذى يفتق في الغرب وانشاء الجمعيات
لحمايتها من ظلم الرجل لها . وانشأ عن العناية
بالطفل ان بات شغل المدينة الحاضرة الشاغل
في الاهتمام بطعامه وشرابه ولباسه وتربيته
وتنشئته رجلاً كاملاً من غير حساب لتعب
او تعب .

ونشأ عن العناية بالمجاولات تخفيف المها
وزيادة أسباب راحتها وانشاء الجمعيات للرفق
بها وتربيتها في البيوت والقصور تأكل من طعام
سكانها وتشرّب من شرايبهم وتنام في أسرهم .
ونشأ عن العناية بالشيوخ والمرضى انشاء
المستشفيات والمستشفيات لتخفيف أوصاب
الشيوخ ومعالجة ادواء الذين لم تعدم الطبيعة
للبقاء لاحالة أعمارهم الى أقصى مدى يمكن رغمًا
عنها ومعاونة لاقدارها .
والكلام عن الاطفال يقودنا الى كلمة ذات
خطر نقولها عنهم في نبذة تالية (ش)

الرجال « والتي سهاها الشاعر العربي بحق أيضا
« اكبادنا الماشية »

للعنصرة مقاييس تختلف باختلاف عقلية
الأم بين زمان وزمان فطرة يتسببها بمعرفة
القراءة والكتابة وطوراً بمجموع الثروة وأونة
بنسبة المواليد الى الوفيات وأخرى بما يستهلك
من هذه المادة او تلك من مواد الطعام كاللح
أو السكر او غيرها . وحينما بمقدار اقامة الضعيف
سواء أكان هذا الضعيف المرأة أم الطفل أم
الحيوان الا يك أم الشيخ أم المريض . ولعل
هذا المقياس الاخير هو آخر المقاييس فان كان
الامر كذلك فكندا في طليعة الأمم ذات
الحضارة العالية .

في مونتريال عاصمة كندا كنيسة ذات برج .
وفي هذا البرج ناقوس يدق في الازمات التي
يهدد البلاد بكارثة طامة او خطب عام كأن
يكون ذلك الخطب قحطاً شديداً أو أكل اليايس
والاخضر أو حرباً شهنياً أميركا على كندا
أو ثورة قامت في البلد تدعو الى اعلان الانفصال
عن إنجلترا قرأت إنجلترا ان نحمد لك الثورة
بالقوة

هذه هي الاحوال التي يدق فيها ناقوس
الخطر من برج كنيسة مونتريال وليس هناك
أحوال غيرها تخطر على البال الا أن تكون
أثر من النادر كطوفان يفرق في سبيله المذائب
والقوى او نار تشب في غابات كندا المعروفة
باسم البراري فتحرق ما فيها من نبات وحيوان
لكن حدث في كندا حادث صغير في ذاته
كبير في ملاساته دقت له نواقيس البرج علامة
الحزن على أمر ألس البلاد ملابس الحداد
وعنه كآبة عامة تقارن بحسام الحاديات . ذلك
لأمر هوموت ثلاثين طفلاً في دار للسبيادوسا
بالأقدام . فقيمت لهم جنازة حافلة شهدها
الحاكم العام والوزراء وصفت نموشهم صفاً
واحدة سألت عليه قلوب النصلين اسفاً وحنناً
قبل ميل الدموع . وامام كل نمش وقف
ملك حارس ولسان حال الجمع الحاشد يشهد
مع الشاعر العربي .

ومر الملائكة الكرام بنقله

شرقة الست ترام بازائه
فوالله لو ان الحاكم العام والوزراء احترقت
بهم دار السبنا وبالحلائق المكتظة فيها مارق
جرس علامة الحزن او نذيراً بالخطر ولا سال
جنن ولا احتفل بهم عشر مشارفا احتفل بماته
الاطفال التي يلقبها الانجليز بحق « آباء

امبراطور اليابان



امبراطور اليابان الجديد في لباسه الوطني
وهو الميكادو هيرو هيتو وستة خمسة وعشرون سنة

مقارنة الشرائع وأثرها في رقي القانون

كانت طريقة الشرح على المثل هي المتبعة عند القدماء من فقهاء القانون من هؤلاء . في فرنسا . لورانت . وكليان ودي ملومب وإيري ورو . وبلايول . وم أصبح من عرفنا فقهاء في القانون وأصدقهم رأياً فيه .

وكذلك كان الحال عند فقهاء الشريعة الإسلامية . إذ نحا الأئمة الأربعة وأتباعهم هذا النحو وعلى هذه الطريقة أيضاً أخرج لنا المرحوم فتحي زغلول باشا . كتاب شرح القانون المدني الذي لا زال أية في البلاغة القانونية على أيجازه . ولو اتبعت فيه طريقة مقارنة الشرائع وهي الطريقة التي يتبعها المؤلفون الحديثون في مؤلفاتهم . لكأن غر الناطقين بالضاد من رجال القانون .

ولعل انتشار مبادئ القانون الطبيعي وتنشع أفكار الذين عاشوا في القرن التاسع عشر تلك المبادئ من أكبر أسباب القعود عن الأخذ بهذه الطريقة الحديثة في درس القانون ذلك لأنهم كانوا يستقذرون أن القانون الطبيعي هو التواعد والمبادئ التي يقرها العقل البشري قوانين فاعية واجبة الاتباع وأنها قواعد صادرة بل هي متعني ما وصل اليه العقل . لذلك رأوا أن الأخذ بما دون هذه التواعد خطئ والاعتصار عليها صابة وتوفيق .

ولعل غلوم في التمتع بهم . وإكبارهم لها عن أن تحتاج إلى استدلال جعلهم لا يرجعون إلى قوانين لبلاد الأخرى كي يسدوا النقص في قوانينهم كأن الصواب لهم واجب والمعصية عليهم موفورة وكان وقوع النقص في قوانينهم تمتع ونسجت اليهم جرم كبير .

وقد يكرن من الأسباب التي حدثت بهم إلى عدم دراسة التشريع المقارن اعتقادهم أن القانون ما هو إلا ثمرة من ثمرات عصره عمل لانضاجها الزمان والمكان والحال الاجتماعية

والسياسية وعلل غيرها . وإن هذه العوامل تختلف في بلد عنها في أخرى . ولهذا كان حتماً أن تستقل كل أمة بقانونها وأن تحصنه عما عدها من قوانين الأمم الأخرى .

لكن رجال القانون الحديثين رأوا أن في هذه الفكرة غلواً وخطأ كبيراً . وأن من أكبر الرامال على رقي القانون دراسة التشريع المقارن لفهم روح القانون وفلسفة التشريع وردها إلى مصادرها رداً مجللاً . ثم فهم الروح الاجتماعية لكل أمة على حدة . وقالوا تبرأ لذلك أن مثل الامة بين الدول كمثل البرد بين الامة كلاهما نابع لهذه الجامعة العامة . فتوالت الامة مفردة بالمدى الذي يفهمه الأقدمون لاصيحت ولا عهد لها بهذا العام ولما كان بين قديمها وحديثها سبب .

والغرض الذي ترمي اليه مقارنة الشرائع هو تحسين القوانين احاضرة باستنباط قواعد أساسية أو أصولية للشرع والتشريع تكون بمثابة منهل يستقى منه ما يسد النقص في قوانين البلاد ويجعلها أكثر ملاءمة لحاجاتها أما لتكامل أو التغيير . فإذا أريد وضع قاعدة قانونية في أمة وجبت دراسة قانونها دراسة تامة . ثم يلي ذلك درس قوانين الأمم الأخرى . ثم تهتدى المقارنة لتبين المبدأ الذي يصح أن نسد به النقص مراعين مصلحة الفرد والمجموع في الامة . ولما تجب العناية باختيار القوانين الاجنبية التي ستكون أساساً للعمل في دراسة مسألة مخصوصة ثم يجب أن ندرس ماضي هذه المسألة في تلك القوانين حتى يتسنى لنا معرفة السبيل التي تطورت فيها هذه المسألة — ولا يكتفى الرجوع إلى النصوص التشريعية فقط لانها معاً كانت كاملة لا تمثل الا جزءاً من قانون الامة فان كثيراً من المبادئ المتواردة بين مجانب القوانين السطورية ذا سلطان وقوة بالرغم من عدم مدونه

والدراسة هذا العلم في مصر — نحن في حاجة إلى دراسة القوانين الفرنسية لان القانون المصري مأخوذ عنها في مجله . كذلك نحن أشد ما نكون حاجة إلى دراسة الشريعة الفراء لان واضع قوانيننا أخذ بالكثير من مبادئها بدون تصرف في بعض هذه المبادئ . وبصرف كبير في بعضها الآخر — هذا هو الواقع — فالقانون الفرنسي أصل هذه الشرائع المصرية الحديثة . والشريعة الإسلامية كانت ثمرية البلد والحكومة فكرت عند تحضير القانون في مقارنة بينك الشرعيتين . فضلاً عن ذلك في دراسة الشريعة الفراء تقوية للصلة بين الماضي والحاضر وهو ما يجعل سبيل الرقي في القانون كد في الرسوخ والبقاء .

ويجدر بالشرع المصري أن لا يركب متن الشلطة عند تغيير مبادئه أو تكمله فيذهب إلى أبلى القوانين وأصولها لاستظهار ما يرغب — بل يجب عليه عند المقارنة أن يأخذ القوانين التي تربطها الصلة المتينة قانوناً ويتسنى لنا الآن أن ندرك ما يمكن أن تقدمه مقارنة الشرائع من جليل الاعمال في تشييد القانون وثباته على اساس صحيح من المشاهدات في القوانين الاجنبية — فإذا ثبت لدى الفقيه توحيد المبدأ في قوانين مختلفة أولاً يحق له ان يستنتج ان التواعد المخطئة من هذا المبدأ يجب ان تبطل في قانونه الاملي انه مادام لا يمس بعمله اركان قانونه فله ان يختار من المبادئ والا أفكار الواردة في شرح فقهاء الاجانب ما يلائم حاجات المصر الحاضر في بلاده وهذا يعمل على رقي القانون وجعله في حركة مستمرة ونمو دائم . فوق هذا فان الغرض الاسمي من علم مقارنة الشرائع — الوصول إلى توحيد القوانين بقدر المستطاع عند الأمم المتقدمة حتى يزول الاحتاد من نوس الشعوب ويكمل تبادل الصام بين بني الانسان ويجدر بمصر ان يكون لها منزلة بين هذه الأمم التي تدعو من أن لا خرافة من مؤتمرات الص منها تنقيح القوانين واصلاحها واستخلاص بعض المبادئ حتى تكون مهداً للقانون العالمي في هذا العصر عبد الحميد السيد نصر الحامى

بين القديم والحديث

معرض فنى فى شارع مكتشفه
 والساح سنة ١٨٧٠ اى بعد
 ٥٧ سنة كما تصورهما رسم
 حرمه خرافيت الاعلانه
 مشهوره حينئذ وقد علفت
 عرسه عليه قوطا « هذا
 رسم فنى شرد منذ نحو
 ٥٥ سنة كما تصورهما رساما
 ثم كثر بمشى ان فتح رعه
 سوس يحول اقدام
 سيج عن مصر وكان
 تكلم يوم رسم هذا الرسم
 لكك الى جرسه شول
 ١٥١ مون ان الموطنين
 لاعد فى الهند سيحدون



هـ ...ى كما وحدوه فى الماضى
 اى محطة فى منتصف الطريق بين بيت وبيت --- ومكاناً للراحة وللكنل والمنازلة



صدره ترقية المندوب كوكوكى رى

مصر والسودان

من قلم لـ تشارلس روبرتسون

— خوف أقيط —

طالما أظهر البلاغ المصري منذ القدم تعلقاً شديداً بقرينته وكرها للبعد عنها فهو يأتى ان يزجر عنها الى القرى المجاورة لها فضلاً عن ان يرحل عن وطنه ويعبر الاوقيانوس مفتشاً عن وطن له بين الرياه فان مجازفة مثل هذه هي عنده شر من الموت. على ان الطبقات المتعلمة الحاكمة ترى ان الضرورة الاقتصادية تستضيء عاجلاً او آجلاً الى حركة تنقل بين لسان لا دنمها ولا كانت هذه الحركة غير مستطرة الى خارج النطر فلم يبق والحالة هذه سوى منصرف واحد هذا الامر جنوباً الى السودان. وهناك اسباب أخرى تجعل المصريين على التوجه بافكارهم الى السودان. ذلك ان تقدم السودان الاقتصادي جار على قدم وساق وقد بدأ خزان مكوار يتشبع به وهذا مما ينبه على زيادة السكان زيادة لا تعرف حدودها الان. ومعلوم ان خزان مكوار يحجز بعض مياه النيل الازرق ولولا لفضاءات في البحر المتوسط كما كانت تضيق حتى الآن وعليه لا يستطيع نفسه ان يلحق بمصر أي ضرر. لكن الجزيرة. وهي البقعة المزروعة - يحدها النيل الايض غرباً. والنيل الايض هو الفرع الاعظم الذي يمد مصر بالمياه صيفاً وشتاءً في الزروع الصيفية التي هي أهم المحاصيل المصرية والطن في مقدمتها وترى المصري يسأل: اذا ازدحت ضفتا النيل الايض بالسكان في زمان مستقبل وأصبوا يقحط شديد فمن يضمن لنا ان ذلك لا يمدوا أيديهم الى مياه النيل لارواء مروغاتهم واغناصهم من الطف.

هذا الخوف يمد قلب كل مصري مسكر وعده ان المسئلة مسئلة قيام أمته أو سقوطها. وهل أجنبي يحب وطنه ويرجوه مستقبلاً

هذه المقالة في مصر والسودان كتبها المستر تشارلس روبرتسون الذي أقام بهذا القطر عشرين سنة وكان موظفاً في وزارة المعارف

رأى القرن الحاضر زيادة كبيرة في سكان مصر تجت عن تحويل الاراضي الفائرة والمالحة اراضي تصلح للزراعة وعن زيادة الزراعة الصيفية على ارض زيادة الري الصيفي. وعن الاتصال لثبات من نظام الزراعة الواحدة التقليدية الى زراعتين أو ثلاث في السنة. وفي هذا كله الى فتح مجال جديد للسكن. اما معيشة الفلاح عامة فلم تتحسن الا قليلاً فهو يكاد يكون على شفا الجاعة اذ لا يحصل خبزه على الثمار وبعض حوائجه البسيطة الا بعرق القربة وساعات عمل لا يحدها الا شروق الشمس وغروبها.

ويبلغ عدد الأمة المصرية الآن نحو ١٣ مليوناً وهي اكبر الأمم المتجانسة الحاكمة لنفسها في العالم الاسلامي الآن. وعددها يزداد بمعدل مليون في كل أربع سنوات رغم عظم وفيات الاطفال وشدة ذك ومائ مصر الحديثة أعنى هما داء البهرسيا وداء الاسكيوستوما اللذين يصيبان نحو نصف لاهالي فيما يقطن.

والمصريون يدركون كآفة تلك المعضلة التي يزيد بها من الايام شدة وهي ان زيادة السكان صحبها نقص خصب الارض وان هذين العاملين يسيران معاً جنباً لجنب. وبالرغم مما يذل من الجهود الذي لا يصدق اتضع في السنين الاخيرة ان متوسط محصول القمح ان أخذ في القمح. والارض التي تصلح للحث والزرع لها حدود من الصحراء الفاحشة عن الجانبين لا يمكن ان تجاوزها.

عظماً يعطف على المصري في حيزه هذه وفي الخطر الذي يهدد حياة بلاده. وليس في الخارج الحاضر شبهة لهذه الحالة. فالخطر التجاري الذي كان يهدد اعترافاً في أوائل هذا القرن والذي أقام صحفنا وساستنا واقدامهم كان يختلف في جوهره كل الاختلاف عن الخطر الذي تخشى مصر ان يذخره المستقبل لها. فني المنافسة التجارية الدولية ترى الباب مفتوحاً في وجه كل أحد والفرص متساوية فإذا شاء. المتنافسون تقسم الارباح فيما بينهم فذلك لهم كما رأينا حديثاً.

هذا هو السبب الذي يحمل مصر على المطالبة بالمراقبة في السودان وهو طلب يراه كثيرون في اعتدال لا يطاق. ومن السبب الرد عليه سوله انه يحرم عن مصر بين قس كل شيء ان يشعروا لندراهم كثرافاً وسداداً على اهم يستطعون تدبير شؤونهم الخاصة هم بل المطالبة بامانة مساحة واسعة من السداد تنظر فيها شعب متأخرة.

على ان الرد ليس بحواب مقنع عن مصر الحالة التي تتطلب عطف كل الحبري متصب بالعدل. وانجلترا هذه صفاته يرى معاً انه لا يميل ان ينظر من أمة شديدة الشعور مصر نفسها ان تلم تسمياً على اخراجها احداً دائماً من منظمة لها فيها مصاص حوه

— قصاصه ورق —

ولا ينكر ان الحكومة البريطانية قد على مصر ساء خزان في جبل الاولياء على النيل الايض لريادة منها الصيفي ولكن مصريين يابون طبعاً ان يسبقوا ملايين على مشروعات بلاد لا مراقبة لهم عليها. وهم يحسبون ذلك كسبهم ومن جدد الى الامير يالزم البريطانية. ولم تسلك الحكومة الانجليزية في هذه المسئلة سوكاً من شأنه اكتساب ما يكتفي من ثقة المصريين لوضع مستقبل أيديهم في يدي انجلترا طول الزمان. لقد وضع سنوات اتفاق على جعل مساحة الزراعة الصيفية في الجزيرة ٣٠٠ ألف

أو أحلا عن أن تتجسس بصفة كل لفظ الخطر في السياسة الدولية. ولست قد يصطر الامر ان طلب مراقبة دولة سرعته وللشبه المراقبة لي طلت بهري الدايوب والريس حه العمل بها على ام المرام. ولا رب رصا، واسع الطاق ... بعد به ست وحسن أمة لمصر بأن يكون لها أقصى ما تحتاج له من ماء النيل على مر الزمان لحواعظم قيمة لمصر بما لا يقاس من الاعتقاد عن ساعدها الايمن في حاية مصالحها على الدوام أو الاعمال على معاهدة بعدها مع إنجلترا. كان مشروع تحديد السلاح يفضج يوماً فيوماً والدلائل تدل على أنه سيبت قريب المثال والتحقيق في مستقبل قريب. ثم ان بريطانيا قد ترى انه خير لها لمصلحتها نقل حياطة مواصلاتها الامبراطورية من مدها تحميها بقواتها البحرية واديرة الى العصبة تحميها بموتها الدولية وقد مر المطهر الدولي لهذه المسئلة المعقدة برورا واصحابي ارمس الاخير على أن يظهر الحشة بين الدول ذات المصاحبة فيها فان شاء خزان فوق مقرن البحر لاررق بحيرة تساما لا بد ان يفضي الى تصديق ما للعبشة من حقوق سيادتها الكاملة لاملاتها ولكن تصديقاً مثل هذا يكون مصالحة أمة عارضة وهما ومصالح جوهرية أحد صير مبدأ معقود به في القانون الدولي. فبولندا تعترف به من جهة طريق البحر الى امرس واصطرت ألمانيا بوجهه ان تسلم تجاز دتست (لولدنا). ولكن متى كان لامة من لأم حقوق ومصالح لا تترك محملت وحدها حق الحكم في صواب تلك الحقوق والمصالح وعمدت الى استعمال القوة والاكرام مع دولة اخرى في سبيل تأييدها تعرض سلام العالم للخطر. ففصين مصالح بريطانيا ومصر والسودان الحشة وحقوق ليس من شأن دولة واحدة تتصرف فيه وحدها مستغلة من غيرها وعليه فيبقى أمر توزيع مياه النيل توزيعاً عادلاً من المسائل المختلف عليها ما دام على وجه البسيطة حتى. فان المعاهدات ليست على احسنها سوى حلول وقية. واما الحل الدائم الوحيد مراقبة العصبة والقول بالفعل للرأى الدولي

الكثيرة التي تمر بطرق الزرع اعظم تأثيراً في مصر مما توقعتها صيرارات في جو مصر والمصريون عموماً يدركون ان سلامة الزعة عطيعة الشأن لا إنجلترا ومستمراتها ولا يكاد ينتظر منهم هذا الاعتراف الكريم سطر شأن الزعة لـ ما دامت صححها ومعظم ساست عماس مصالح مصر الجوهرية في انشطة البستجيران ربحو من النريدين اعزوا متدلاً نحاح كل منهما ليس ذلك يؤدي الى عقد المعاهدة التي اعلمت إنجلترا في تصريح سنة ١٩٢٢ انها الخطوة انطقه التي تسمح ذلك التصريح قدال الامبراطورية البريطانية بحجمها الصان اللام لوواصلاتها وبمال مصر صوت حقيب في المفاوضات المستقلة وبوربع مده اناى اسين واهما عهد لاحتلال السكرى لارصها ليس بين مصالح بريطانيا ومصر كما اسلفنا ناقض حقيقى لان تلك المصالح واقفة في دوائر عتمة ثم ان مصر تنطرق ذلك من القنوالى قيام الاتوقراطيات الحديث على ضفاف بحر الزوم الشمالية (الاشارة هنا الى موسوليني وابطاليا) فهي تبغى الوصول الى الدرجات الاخيرة من تحقيق « استقلالها التام » ولكنها تبغى في سبيل الوصول اليها ان يتسع هذا الاستقلال بادخالها في منطقة ايطاليا الفاشية او تركيا.

ان بين بريطانيا ومصر محالا لصداقة حقيقية مبنية على تبادل المصالح ولكن هذا اما يكون يوم تعترف إنجلترا بمصالح مصر الجوهرية وبما تطلب من الاستقلال التام وهو يكون تجارة راحة لها ككتيها وزرع به إنجلترا ربح اسيا اضافيا اذ تسئل « من موقف كاذب من اساسه

لكن الزأى الدولي في سيرة السريع قد لا يبق قامة مدة طويلة ولو انعمت إنجلترا ومصر على عقد معاهدة بينهما. نعم ان عقد معاهدة مع مصر يكون حلاً وقياداً وماذا لكانه لا يكون حلاً دائماً وأخيراً. ذلك لأن زيادة قوة العصبة والتفت بها زيادة مستمرة تتركها عاجلاً

فدان لا تجاوزها وفي نوفمبر سنة ١٩٢٤ « سحت » الحكومة المصرية عد الصبان على ارماحرى من البحر والاسفزاز واعلمت انها ستبقى في ارواء ارض السودان من غير مراعاة حاجة مصر فيها وهذا لا اعلان لتوحش الى درجة مدهشة آثار العاطفة الادبية في العالم المتبدن محاولات وزارتنا الخارجية بعد ذلك ان تسترجعها هذه بتصريح يحمل على الاحتمالان صرحت به للوزارة الزبورية. ولكن حادت فصاصة الورق هذا لا ينسى بسهولة وبسرعة. ذلك لا يسع مصر وهي طالب بان تكون أمة ان تنزل عن مطالبها بان يكون لها نصيب حقيقى في مراقبة السودان فضلاً عن ان هذه مصلحة ليست بالجديدة. فقد استرد السودان اسم من أبدى حنود اعلمية ومصرية وأدعت الملايين ولا تزال تدعى لشد العجز للسوى ادارته. واهبها مستغنىه عريب وجرى ماً. وعليه فان لم يكن هالك صان احد فلا ماص لها من التثبت بطلبها ان ما حكم التفتى اليه (كودومبيوم) وان يكن حقيقياً لا صورياً

من عصبة الامم لهذه المقدة —

تولى مصر وجهها شطر الجنوب —

شعر مدي البحر الكبير الذى هو جانبها ومناط اهدا وعندها تولى ظهرها شطر بحر الروم ساحله للمكتظ شعوب قلقة وذوي مطاع لا يفر على حال. وهي لا تسأل الا ان تترك وشأنها واتصالها بالعالم الخارجى يتم على طرفى فاسد. انا (اى الاسكندرية وبورسعيد) -

ولن نظرة واحدة الى الخريطة تحمل الناظر على الظن ان بورسعيد وما لها من المزة الاضافية بوجود زعة السويس ان جنبها يمكن أن تزام الاسكندرية في تجارة البلاد. ولكن من حمض الحياة التجارية المصرية ان تجارة الصادرات والواردات تمر على طريق مياه الاسكندرية في الراوية الشمالية الغربية مائة بورسعيد غير متفحة لها. وليست السبع الدولية

المسارح المصرية في المانيا



مخرج من الاوبرا الكوميدية ناهد شاه التي مثلت في حديقة الازبكية بالهرة

ومنذ خمس وعشرين سنة تقريبا بدأ في التمثيل عهد جديد فقد كون الشيخ - زاهر الحجازي المسرح المصري تكوينا جديدا وكان له صوت نادر . وقد أدخل في الشرق لأول

شهرت حريدة « دى فوحه » - أي الأسبوع - المصورة التي تصدر في برلين هذه الكلمة الآتي تعريها ونشرت معها الصور

قد ترك المسرح المصري دور الطغولة الآن والحقيقة ان مصر لم تكن قبل خمسين عاما تعرف التمثيل بمعناه لدى الاوربيين . وانما بدأه بعض السوريين بشكل متاخر جدا . وسنهم الشيخ القبايى والترداحي ، فكانوا يتغلبون في جوقات صغيرة من بلد الى آخر واشترك معهم بعض الكتاب المعروفين فكانوا يقتبسوا روايتهم من قصص الف ليلة وليلة وعلى ذلك لم يكن هؤلاء ممثلين كما يفهم الان من هذا اللفظ بل كان محرجوا الرواية يعتمدون على النكات التي يقولها أفراد الرواية في أثناء التمثيل ، ولم يكن في مثل هذه الروايات أية فرصة لتبوغ الممثل . وكان الشعب يحضر الممثلين بل لم تل هسة مثل الاحقار الذي كان يلقاه التمثيل وبالطبع كانت الطبقات العليا والوسطى تأخذ من زيارة المسارح وكانت النساء ممنوعات منها على الاطلاق .



السيدة روزاليوسف المروحة - والمصحك ان الجريدة الألمانية كانت تحت صورتها . (روزاليوسف) منية اورولات محوطة في القاهرة)



الاستاذ زكي طليمات الذي يدرس التمثيل اد عملا في فرنسا وقد كتبت الجريدة الألمانية تحت صورته . زكي طليمات مثل مصري ويمثل بطنج في فرنسا

سِنَاءُ بَيْتِ الْكَتَبِ

القة — د

في اعترافه أدبية ..

ولا يحب القارىء ان يد من حمة هذا
الجهر . من بقاء مجلة أدبية في هذه الأيام في
أى مكان خير بضاع كما نذاع غرائب الاخبار
فقد أصبحت قراءة الادب البحت انشر
القرائث وأصبح مباء مجلة مستقلة على قراء
الادب في احدى امست تحجبه بشرا ٢٠٠
بين الاعاجيب . ثم حتى ولو كانت هذه المص
أسير اللغات وأكثرها قراء وكنا كالخفة الإنجليزية
التي يكلمها ويرفها أكثر من مائة ومجست مليوناً
في العالم الارضى والتي يصح أن يقال أن منها هي
أرق الأمم قاطبة في هذا الزمان . فلوست المسألة
هنا مسألة ارتقاء أو هبوط ولا مسألة قوة
أو ضعف ولا مسألة سيادة أو استبداد ولكنها
هي داء فشا في هذا الزمان لا يوائم الآداب الرفيعة
ولا الآداب الرقيقة نواتمه ، وهو فيما أحسب
من ادواء الشعبية والحرية في دورهم هذا العرص
بين الشعوب القرب ولصبح السوى المستور
فالذين يشكون ركود آداب في أمم
الشرق يخطئون إذا حكموا هذا الركود من
الادواء الموضعية أو من عوارض لصعب
والجهالة . ويظنون — ان كان في ذلك داء
اطمئنان — حين يعلمون ان أقوى الأمم
وأعلمها في أيامنا هذه تضعف عن احتفال مجلة
واحدة تجدد في الكتابة ولا تهزل وتعني بالتشويق
ولا تعني بالتسلي . ولست أعلم علم اليقين
والتقصيل ما الحال في فرنسا وإيطاليا والمانيا
ولكنني أعلم عن إنجلترا ما قبله الكفاية وأعرف
ان محلات كثيرة اعتمدت هناك على الآداب
الرفيعة فبقيت حياً تقالب الكساد والحصارة
ثم احتجبت أو امتزجت احداهن . أخرى
ليتنازعا على «صبور» وبعثوا على السفة . ولم
يبق من المجلات على رواج يكبر اسمه والرخ
الجزيل الا مجلات اللغو والزينة وصحف الطمح

والفصول . وهذه
تلهو بها اجماعهم — هي آداب الجيل الحاضر
التي صرفت الناس عن آداب الجدد والرضا
وحظيت عندم بالاقبال الذي ليس بعده اقبال
ما سر هذا الادبار الغريب بعد تلك النهضة
الاولية التي بدأت في بين القرنين الثامن عشر
والسبع عشر وشررت بومست مستغنى رادهم
سعيد السركا قست آخاً هو الشبهة والحربة
في دورهم احصر بين الشوء والاستواء . قال
لشعة قد حمل احكم الرأفة لكثرة الجماهير
ومضى جعلها مشهور وقسم ذوقها لثأور لا تنفعه
من الآداب اللغو والمجانة ولا تحالها مطالبة
بالاصناف الى المرشدين والمهذبين ، اما الحرية فنعاشها
السافج المفهوم اليوم هو ان يكون الانسان وحده
قائمة بذاتها منقطعة بذاتها لها حقوقها وعليها
واجباتها ولا شأن لها باحد ولا شأن لاحد بها
ومع هذا السحر . لك ان تكون مستغلا للناس
بهمومك واشجائك وغير متصل بهم الا بما يتعلق
بمنافعك واعمالك . فليس ما ينوبك او ينوبهم الا
سر أمقتلا تطو به الصدور وليس ينبغي أن يكون
الحديث بينك وبينهم الا لفظاً تقتضى به الساعات
وتوصل به فترات السمع والسرور ، وما تسعه
في الاندية والمجالس على هذا المتوال تقرأه في
الكتب ولصحت ثم تعود الى التحدث به في
الادبية والحلس دواليك خير اختلاف !
ومى سكت صوت لطف وطلت شجون
المس وامرئى ماذا في للآداب والادباء ، اما
قوام الآداب منذ خلقها الله العطف وأحاديث
الغوس ، وما صنع الشعراء النظم منذ ظهوروا
في هذه الدنيا الا اهم يتوالتنا موجدة نفس
آمية ويحتذرن اسماعا الى نجي لا يروق
اليوم في الاندية والمجالس ولا على المسارح
وصفحات الاوراق . وزد على ذلك أن الحرية
هي في عرف الكثيرة المالبة أن يصنع الانسان
ما يشاء ولو جاوز حدود الصمة والحياة ، ومتى

ارتفع حجاب الحياء فاعى حديث شريف يسم
في صوضاء الفتنة ولجب البهجة والمراء
لا حـيث الا ما يشاء الانسان باوضع ما فيه من
أرفع ما فيه ويعمل الجدل التليل في حكم الرزاة
المكروحة بين السكارى للمريدن والبنافق القاصفين
تلك آفة الجيل الحاضر تجري بحر هائ
حين ، ومودد امدى حراما لمررب الذى لا يزال
في انشر الانام
في اخلاص مجلة أدبية تسمى « لكسي »
تصدر كل شهر وستكتب مشاهير الادب
في طرف رديين بمحمد القارى اجلا ولا
بكرها القارى . الخفيف سالت هذه مجلة
بعض السامد ولقصاص والموسيقين والمصيرين
رأهمى لند وثره ولا شكار ولتشجع وهم
هو من عوامل الحث والنشاط او من عوام
النشاط واركد فكانت الاجوبة من ذلك
الذين حروا القيد ودافعوا حلوه ومرة دليلا على
شيء ان لم يكن هو احق في هذا الباب فهو على
الاول موضع لكامل ولا اعتبار
قال سيقن الكرك : « لا أحسب أن القراء
أقل قيمة وكل من يحتاج اليه الكاتب هو المثارة
والمداد والبخور . ومع هذا قد لا تكون لطف
قيمة لانه ربما كان لا يحسن الكتابة ، ففي هذه
الحالة لن يستطيع كل قراء الدنيا ان يحرر عنه
شيئاً ولا يستطيع ان يتحدث عليه المثارة .
ولكن خير مشجع لما في غفوس من اسك
العبية هو الزناء اد حياة الفن العجب . مدبر
ولا حان رو نصن كرورو قد كتب . فادبر
في عرلته تلك الجريرة !
اما أنا فالذي احتاج اليه حين ادرك
الفكرة أن اجد الى جانب ادب . سون
« ياغته ! هذا طريقا » . فان لم اكن كتب
شيئاً ظريماً الى تلك لحظة فاعى كانه مدبر
وقال لمن بعد ان ذكر ان اكثر مدبر
يلومون زدا لانه لا يكتب مثل عمر و . سون
عمر و لانه لا يكتب مثل زيد . سون
الوحيد الذي قد يساعد المفودة مساعدة
« يحيى » من ناقد اقام الدليل على انه ياف
شخصية المؤلف واسلوبه ونظرته الى الحياة ، ثم
هو بأسفل ان ذلك المؤلف قد تخطى شخصته
هذا الموضع او ذلك . ولكن هذا الخط من الله
ناذر . وهو مع قدرته لا يسهل على المؤلف ان

يستعمل منه ان كانت كثره حاجه هي انث .
وقل حور حسن انصورا . ثم تنبع فضاء لند
لا طرفة العصور ر غده لاول انديه ليس
ه مراحح يعتمد عنب الندوي البلاد الاحديه
وقال حور الله حور الله هدا . بكلمه . ع . رد
كان مقنودا لا باعتباره كان . فاما يقول ان
لمد الا حيرى اليوم عربه عاليه وان العن الذي
مده حصن مؤلفين عن حديد او حدة لا يدكر
في جانب ما قد ينجف بهم من لهم والسحاب .
وبل جردل ورن انوسى . « كان اقوم
الاست . انت اى لستها عني انفس ما حاس
من من احوالى الموسيقى . ولكنى
لوان . انفسه هو . واهدا . اعظم القديس .
وهت الة ا . نوحلاس . ولا مقال
مراد في ست نه . ولى روايات لكان اكر
صها . ما كانت اشترى عن الكنة .
وقل سن رور رس الدقة . « اخترى عن ن
اول . « من أن ليس للند أية فة عالم يكن
مشبه . « واني قد جرت في القدي عن
ب . « سكتت وش . ان لم يكن في طافى
ن . « به كلمة فيه بين ثيا الاستراض .
ه . آراء ضاعفة من أشهر القديس في البلاد
لاح . « مسجح أكثرها اى جانب الله
وسمعه ابراهيم في لاسكار والتشجيع ،
ونصوه . « عن . « اعتقد هو رأي من ادى
ه . « الة الوحيد اننى قد بساعد
سور . « مسعده هو ما ينحى من . « قد افام
النس . « انه وابشخصه المؤلف وألوه
وعنه . « ان حدة ثم هو يفسد لادلك انواف
قد حدر شخصيته في هذا الموضع او دانه .
ن . « انواف المطبوع حاجه الى النساء
ولا . « ولكنه حاجه الى لاله والمهم
او هو . « الاصح حاجه الى اغنية والمحاديه
من الس . « سيم صدمته فهم ووقى او فهم
حلاف . « سكون انت على حلاف طبعته
في ك . « . « ولكنك اذا فهمت وحاده
أرف . « ست قواه وأحييت مسكانه وأعته
عن عده . « مسه والاحلاص لسر به ، وورما
كل من . « حلاف أدكى له وحيدى عليه
وغير . « في التشجيع والتوليد من حص
في . « ولا عجب . « حاجه الفنان ان يحس
الميله بكل حواسها وهو ان يحسها حق الاحساس

ما نلت فيه معقة في غلاف لا تنص بعيره
عن وفاق او حلاف ولا يرى أثره في العوس
عن إغاث او إسك . ولا ران كلب أرسلت
ان انلا رسول ذهب ان حوت لا يرجع أو
رجع اليها منتفلا مة ولكون عدا ارا هو
انصل من يوافقه يعرف نفسه مكره في غيره
او انصل من يخالفه فسر قوته ورار دجلة
طبعه فذلك هو المران الذي ينجيه ويستجيه
وبنقده من شلل البطالة والخلود الذي يصيب
الفرائح والمعتول كما يصيب الاحكام والاعضاء .
ولقد الصحيح هو اندي عطل ان شخصيه
المفوق ويا لى عوبها كما ياب حسنها وعلها
بالامة لتلك العيوب كما يطالبها بالامة لتلك
الحسات ، وأجل الا صاف ان صاحب الما لفين
الدي تنجيزم على هذه المشرطة فتزى بحيره
وشرم وتزعم آمهم وراهم . « مشهم على
حرة بما يسرونه وما يسرون من احسوا
فهم ما فعلوا وان اخطأوا خطا من لا يوثق قد
تقسم لهم كما يتسم الصديق لصديق ثوب حيا
بعد حين الى لازمة فيه مضحكة أو شحة
تعرفها من آخرم . « وقى هذه الحالة قد تبدوا
العيوب كما تبدوا الحسات بل قد سحت عن لك
العيوب ونعراها كما تستر أحياء لوارم
أصدقانا لعت بها في راءه واشتق
لهذا يمشى بعض الشعراء مذكورا ماؤه
مائة بيت تروى له وتدل عليه ولا يمش غيره
تشرة دواون تحفظها امكاتب والرائطس
لأن الأول قد استعان ان يدل على شخصه
ما يابه المائة فافترى ان لعوس وأصح مفهومها
عدها على الصداقة والألفة الى تمه اربه
وبرعى عن كل حدة ، ولم يستطع الا آخر ان
يكون صديا مأثولا لقرائه بل طبل صاحب
أشعار وقصائده ليس إلا عصى شنه وعاش او
مات عمل عن او ث القراء .
ولكن كم براه هتدى الى اللسان الذى ستحق
ما الصدقة وانتظر لمبوب ، أربا بصادق كل
مؤلف لأنه مؤلف وتفر كل عباله عيب أم ن
هذه عروضا تتوجه قبل سواء من النقد والاطلاع
وماذا يكون ذلك القرض الذى يحسن ما أن توحاه
الجواب يدهى لا يظلم بالالتيب عنه .
ان النقد هو التميز والتميز لا يكون الا عربة .

ولضيقه عيب . « لستها عني في النقد والانتفاء
حين ينص عن كل ما شنه وسرع اى
حيده كل . « تنجم في نوع من الانوع ، سواء
سرها اى امرا تى ركبى في مراح الانى
أم في امرا تى ركبى في مراح . « وهو
امرا تى موكلان ولا ساج وتخلد في علمى
الاحكام والمه . « مسعد وحية في هذا
وقى ذات واحدة والعرض من الحبيب هدا
وهذا عن اعاق . « ام هذه اوحده فمى الالهت
ان المره لمره ننى تظهر على عمر استنابات
والسكرات ، وأما هذا العرض فليس هو الا
حفظ امرا تى شخصيه لياذبح ومويع بصفات ،
ولقد احاطى هو النقد الذى يحرق على سنة
تصعة او هو النقد الذى يعنى حفظ المادح
وتحييده . « يعرض لنا « الشخصيات » التى
تروى احياة هوان حدره . « وقد نكر مرية
هذه شخصيات ام رت الاشياء الدارحة
كما هي لا ردة ولا تحيل الا تعجب لذلك
ولا تحسه تدقق في مفاهيم القصيدة فان روية
الاشياء الدارحة كما هي لست من اندارج الماؤف
ن . « اصحاب لشخصيات والسكرات
حد الشخصيه اولاد كى انت حدر امرا تى
نمكى عني تمه سب واجد لا تة ذلك اسفود الجدير
ان تحكى له احسان والعيوب وهما قد يكون
اسفود شاعرا وقد تقرأ شعر بيت بيتا فلا تقع
فيه عن بيت رابع او معنى حليب . « وأسلوب
رشيق ، وسكت اذا حمته كله وقعت منه على
شخصية رت فم احياء سمودج مدبولدى
عنوان طريف . « اما الشعر هو اندي يعط
وتحدد لانه امودج حتى يظهر في عا الاحسان
سا رب الصيغة ان الاعراب . « نصر الله الاعراب
حفظ نوعه والسريع في صدفته . « أما حدة
الانقيس . « واحرفى . « بلون المقص من الشاعر
ان شمره فهدا . « دعوى الشى . « بمها نظله
ويشمر من الحدة الى ما اسره في داه حياه
وكنا قد اها . « ان انتد الخالق هو
ذلك النقد الذى هتدى الى « النوح » فى عالم
الاداب والقصون ، وان وطبقه هي احياء كل
اميرد . « هتدى الى عه رته . « وا . « كاهه ثله
وشجره ملاكاته . « ول يكون الباقى عن هذه الصفة
الا اذا كان هو امودجها من انطرا المخر لا من
الطرا الدارج لادوف . « عاس محمود المقاد

مناظر في المملكة الحجازية



الأمراء لثلاثة أمداء جلالة ملك الحجاز على حارس وحراسه وقوف حنفهم . والجلس في اوسط هو الامير فيصل
الذي زار انجلترا في الصيف الماضي والى اليمن شقيقه ابدى زار القاهرة مستشفى من رمد أصاب عده
وفد صورت هذه الصورة داخل حمة مضرودة في الحمراء.



نرى في مكة ويرى حارس البئر واقفا علامه البيضاء



شارع في نجر جده



مظر عام لمدينة المورة



مظر في الحرم الشريف



أقدم مكتبة في البلاد العرب وهي على منبرة من حرم مكة المكرمة

عمير رئيس الوزراء

حظيت مصر بلهون رئيس الوزارة له طاية
حظيت من به رئيس الوزراء وعمله فقال
والرئيس الوزارة ربما واقف على «حس»
مصر ولا يتكلم بقدا من القاد أن يقول المحسن
في عمله م. ا. ب. بل ان الزمن وحده هو الذي
شكره ا. ع. وهذا ما يحسن رئيس الوزارة على
الرياح لصر أكثر من غيره وان «تصلب»
الأيام تأيسع من وجوه الاستاد كل يوم

«ولقد وصفت بالكل مرة وبالقصف
أوتة وبالشقيقة أخرى. لكن صدقوني ان
رئيس الوزارة يتعب غالبا وقد يكون ضعيفا
أحيانا ولكنه من بالمهدار
«وقد كنت من لم انصف المال. ومعتدى
ان احل من هذا واحظر ان رعماء المال منهم
لم يصنعهم وقد كنت أتمنى من صميم قودي
ان أرى حالة شمتا آخذة في التسن ولكن
رعماء المال مدبروا هذه الامية لئلا يخط.
وهذه النقطة هي أشد النقط خطرا في السياسة اليوم

على ان اعياها النفسه ورخفت ما أدى
في شعبي وحرى بكل عامي شبت به فية من
اضلة ارى في الشؤون العامة من كرم
لا حلاي والحلة
ويسوني ان اقول ان الحالة المالية التي
آلت لها هذه اللاه سبب اضطرابات المال
لا بد ان تؤخران مدة طويلة كل امل بعدم
يدكر. ومي ن وان الاستجاب النادم فلسوف
رشح حرب المحافظين مرشحا في كل دائرة
يكون فيها مرشح من المال لياوته ويتأصله

نظرة في كتاب الوساطة

بين المتنبي وخصومه

الوساطة بين المتنبي وخصومه كما سيه صاحب وفيات الأعيان، أو الواسطة بين المتنبي وخصومه وقد شبهه كاسياء صاحب كشف الطون، هو كتاب في المدخل إلى الحسن علي بن عبد الله بن الجرجاني يقع في ٣٦١ صفحة بالقطع الكبير، طبعه وصححه وشرح بعض أفاضله حضرة أحمد عارف الزين من أدباء صيدا في سنة ١٣٣٩ هجرية، نقلنا عن نسختين مخطوطتين أحدهما بمصر وأخرهما بالعراق، ولم تلم هذه الطبعة مع ما مذكور فيها من الجهد من مظاهر النقص والتحريف، أحسن الله لناشرها الجزاء.

السبب في تأليف هذا الكتاب

ذكر التالفي أنه لما عمل صاحب بن مباد رسالته المعروفة في إظهار مساوي المتنبي وعمل الماضي أبو الحسن كتب الوساطة بين المتنبي وخصومه. أم أنبوب يذكر أنه رأى أهل الأدب في المتنبي اثنين: فئة طلبت في تقريره وتناولت من ينقصه بالاحتقار والجهيل، وفئة اجتهدت في إخطاء فضائله وإظهار معانيه، وكلا الفريقين إما ظالم له أو للأدب فيه. وأما رأي من البر بالآداب، وهي أرحام لآبائهم، أن يقول كلمة الحق في الفصل بين المتنبي وخصومه المشرقين، ويقول في الحرص على الأواصر الأدبية وما من حفظ دمه أن يسكن، بأولى ممن رعى حريمه أن يهتك، ولا حرمة أولى بالإنابة وأحق بالحمية، وأجدر أن يبدل الكريم دونها عرضه، ويمتن في اعزازها ماله ونفسه من حرمة العلم الذي هو رونق وجهه، ووقية قدره، ومنازل اسمه، ومطية ذكره، وبحسب عظم مزجه، وعلو مرتبه، يعظم حق التشارك فيه، وكما تجب حياته نجيب حيالة للتصل به وبسببه، وما عقوق الوالد البر، وقطيعة

والجناس والتصحييف والتقسيم، ثم أخذ في الحديث عن المتنبي فذكر الخفيف والمعتد من شعره، وتكلم عن بخله، ومطالعه، واعتذاره ومفلسه، وسرقه الشعرية، وما أسكر المص، عليه، وما قبل في الاستدراك عنه، وقد حزن هذه الأبحاث أي الكلام عن التشبيه واحترب الناس في التشبيهات، وتداولت الشعراء في صوغ المقطع والمعنى، واختلافهم في أخذ الألفاظ والمعاني، إلى غير ذلك مما كان يوجب الانس بالاستطراد عند المتقدمين.

ونريد في هذا البحث أن ندرس مع سري، بعض النظريات الأساسية لصاحب الوساطة.

وان سريين معه ما فيها من لقوة أو ضعف.

وان يكشف عنها ما قد يلائم أحداً من

(السويص)، راجعاً أن يكون في هذه

قائمة لمن تعينهم دراسة الآداب.

اغلاط القدماء

افرد الجرجاني أوكاد بالشك في سلامة

الشعر الجاهلي من الضعف واللعن، فقد كان

جمهرة الباحثين ترى أن شعراء الجاهلية أعز من

أن تؤخذ عليهم حقوة، أو تحسب عليهم نقص.

وكان من الحياة من يعي نفسه بحسب

الجاهليين، واحصرهم والأمويين حين يحد

الناقد في شعرهم ما ذهب قيمته من شبح

الاحطاء، وقبيح الاعلاط، ولكن جرح

يرى أن الدواوين الجاهلية لا تتم في قصص

من بيت أو أكثر يمكن القدح فيه. أو في قصص

ونصمه، أو ترتيبه ونصميه، أو موهبة شعره

ويقول «ولولا أن أهل الجاهلية حذب

بالنقد، واعتقد الناس فهمهم بقدر الاملاء

والحجة، لو حسدت كثيراً من أشعرهم

ومستزلة، ومردودة منية، لكن هذا بحر

الجميل والاعتقاد الحسن ستزعليهم وتقي الله

عنهم، فذهبت الخواطر في القرب عنهم كل

مذهب، وقامت في الاحتجاج لهم كل مقام،

وهو يستكر نسكين الفعل من غير موجد

في قول امرئ القيس:

قال يوم اشرب غير مستحق

أنا من الله ولا أغني

الآن المشتق، شاع ذكره، ولا فسح وجهه من عقوق من سبب أن كرم آباءه، وشاركه في آخر أسائن، وقامت في أرض أوصافه، وميت اليك بما هو حطك من الشرف، ودر يكتك أو الفخر، وهذا الحرص على بنة العالم وأخوة الأدب لا يحمل القاضي الجرجاني على التعصب المطلق، وإنما يزين له أن يحوطه بالعدل والانصاف، فيقول في ذلك «وكما ليس من شرط صلة رحمت أن يحفظ لها على الحق، أو تميل في نصرها عن القصد، فكذلك ليس من حكم مراعاة الآداب أن تعدل لأجله عن الانصاف، أو تخرج في يابه إلى الاسراف، بل تتصرف على حكم العدل كيف صرفك، وتنف على رسمه كيف وقفك، فتنتصف نارة وتمتد أخرى، وتعمل الاقرار بالحق عليك شاهداً لك إذا أنكرت، وتهم الامسلام للحجة لما قامت محتجاً عند ادا خالفت، وانه لا حال أشد استعظافاً للقلوب المنحرفة. وأكثر استجابة للهموس المنتشرة، من توقفت عند الشبهة ادا عرضت، واسترسلت للحجة ادا قهرت». وأخوة الأدب هذه عرفت قسماً من القاضي الأديب في شعر أبي تمام، وديك الجرجاني، وعلي بن الجهم، والبحتري، وعلي بن عبد الكوي، وللقاري. أن يرجع إلى ما قبل فيها من جيد الشعر في الجزء الثالث من زهر الآداب يرى كيف تأثر هذا الكاتب المبدع بما أطال النظر فيه من دقائق الشعر البليغ

أبواب الكتاب

وضع القاضي الجرجاني لكتابه الوساطة مقدمة طويلة تكلم فيها عن اغلاط الشعراء في الجاهلية، وعن تأثير الطماع والامكنة في رقة الشعر وجفافه، وانتقل إلى الكلام عن أبي تمام والبحتري وجريرو وأبي نواس فذكر ما لهم من المحاسن والعيوب، وساقه هذا إلى بحث الاستعارة

واسعاط اللون لغير اصافة طاهره في قوله .
 طب متجان حذوا كما
 أ ك على ساعده انمر
 ونكبي النفس بغير عامل في قول لبيد .
 توات أمكه اذا لم أرضها
 أو يرتط بحس العوس حذوا
 وقول الاسدي .
 ك رقمها وقد مرفت
 واسع احرق على اراقع
 وقول الآخر .

نقصا ان تعرف لكم
 وانما زار واتم يفضة البلد
 وحذف البور في قول طرفة :
 قد بع لبع فاما تعدرى
 ورمع ما يجب صبه في قول لفرزدق :
 وعش زمان يا ابن مروان لم يدع
 من المال الامسحتا وحلف
 وحسن ما يجب رقه في قول امرئ القيس :
 كبر من عراين والله
 كبر ناس في محاد مزل

وسأطال الجرحاني في سرد الامثلة ، وفيما
 ذكره كناية ثم أشار الى ما تصفح ما تكلفه
 تجرد لشراء الجاهلية من الاحتجاج اذا
 تمكن . فارة طلب التحفيف عند نوالى
 الحركات ، ومرة لا تباع ولا تحدد ، وتغير الرواية
 ارادت الحاجة ، وتثبت ما راموه في دنت
 من . من سعد ، وارتكوا لأحله من المراكب
 نفعه . التي شهد الذهب من الدنت عليها شدة
 عده . تقدم ، والكلف ببصرة ما سبق اليه
 الاعدد وألفته النفس

وعلى لا نحب أن نكتفي بما أشار اليه
 الجرحاني من تصف المصنفين عن شعراء الجاهلية
 ومن . من المفضلين والامويين ، فقد
 لاسى هذه الإشارة ، وانما تذكر ما قالوه في
 وجه قول الفرزدق :

وعش زمان يا ابن مروان لم يدع
 من المال الامسحتا أو حلف
 فاب بدكروا انه رقع «حلف» بعد نصب
 ومسحتا «تبا للمعنى» لان المراد أنه لم يبق

من المال الامسحت أو حلف ، ومثله قول
 الهدي ، وهو من شواهد المفضل
 على أطرقه «بات الحيا
 م الا انقام والا المص
 مصب التام لانه استثناء من موجب
 ورفع المص حلا على المعنى ، وكذلك قول الآخر
 عدها أحلت لاس أم م طمة
 حصص عيطات الدائب واخر
 رقع اخر على يوم رفع المبطات لانه اذا
 احتلتها الطمعة فقد حلت هي ، الى آخر ما يتأول
 الباء :

تأمل هذا أيها الفاري . وسنفت
 أ كان هؤلاء الشعراء . يذكرون حذوا في أهم بصوا
 الاسم الاول على الاستثناء ورفعوا الثاني وقد
 للمعنى أ كان الهدي والفرزدق يحسن حساب
 الباء في مثل ذلك التوزيع ، لا شيء من ذلك ،
 وانه انصب النجاة أنفسهم كذا تنصرة ما سبق
 اليه الاعتقاد وألفته النفس كما يقول أبو الحسن
 الجرجاني ، أو هو لمن صريح كما يقول استادنا
 الدكتور طه حسين الذي يترتب في سلامة
 الاعراب من الحسن والسط ، ويرى أهم قد
 يلحنون كما يلحن المؤلفون ، وان من الخطأ
 اهل القياس اتباعا لما يؤثر عنهم من الشذوذ ...
 وهذا المذهب في استمرار أغلاط القدماء
 خيم من التورط في التفتع عنهم بما لا ينبغي ولا
 يفيد ، فقد كان الفراء يذكر أن من العرب من
 يقول في «أنظر» أنظور . وينشد لبعض
 الاعراب

الله يعلم أه في تنقنا
 يوم القراق الى جيراننا صبور
 واننى حيث ما ينقى الهوى بصرا
 من حيث ما ساكنوا أدنو فانظور
 وهذا لحن لا ينبغي ان يتمحل له الصواب
 فان دياجعة هذا الشعر تعد ان يكون قائله من
 قبيلة مهجورة تسبغ هذا التعبير

تأثير الأمكنة والطباع
 وقد تكلم الجرجاني عن تأثير المكان
 والطبع في رقة الشعر وجفافه ، وهو يرى ان
 البداية أثرأ في خشونة الشعر ، وقوة أثره ،

وصلا به منجمه . وان للحصرة فصلا على رقة
 الشعر وعدوته ، وسلامته من اوغورة والجناء
 ومن هنا كان شعر عدى وهو حزين سبس من
 شعر لفرزدق ورجز رؤيه ، وهو أدل ،
 للارمة عدى الحصرة ، ودمه عن حلاله لدو
 الاعراب وقد يكون من البر «الأسب» أن
 يذكر في تأييد هذه لطرية قطعة من رائة
 المنح الشكرى ، وهو حافى صنعت الحصرة ،
 ودمته البر في قصور سوسه . ولطريق
 يقول في أحد لفتي «عطاف لئاة وقد حنلها
 هداة الحذر وعقوة ارقب

ولقد دخلت على النشاة
 الحذر في اليوم المظلم
 العكائب الحناء تر
 قل في الدمقس وفي الحزير
 فدعفتها فتداهمت
 مشى لظافة الى العديبر
 ونفها قدست
 كندس الطي العربي
 قدست وقالت بسج
 لي منجس من حرور
 ماشف جسمي غير حذ
 ث «هشنى عى وسيرى
 وأحب ونجى
 ويحب فاقمها بيري

وأطرف مانسه اليه الجرجاني اشارته ان
 أن لاطع وللعطفه أثرأ في رقة الشعر وحذوا فان
 سلاطة المفظ سم سلاطة الطبع ، ودانة
 الكلام بقدر دمانه الخلقه «و قول «وأستحمد
 ذلك طاهراً في أهل عصرك» و «ماء رمانك»
 ويرى اجاب الجذاب مهم كرا الألفاظ ، معقد
 الكلام ، وغر الخطأ ، حتى است تارحدث
 الفاظه في صورته ودمته ، وفي حرسه وطبعته ،
 ومن شأن لادارة أن يحدث بعض ذلك ، وبك
 أيها الفاري . أن تمتعت عن دنت أيضاً في أهل
 عصرك ، وأدب زمانك . فقد نجد تعقيد بعض
 المعاني أثرأ لا لتواء بعض الوجوه والنفوس :
 أما انا فشهد بصحة هذه النظرية حين أوارن

بين مقامات اخرى يرى ومعدات ، ومع ارماس ،
أو شعر أبي عام وشعر أبي نواس وقد يكون
الفرق بين شعر الشاب وشعر لكهوب راجعاً
الى هذه الناحية الخفية ، فضلاً عن الشاعر
وهو قى بما يستظمه وهو كهل ، وما قوى
سلطان الجسم والروح في حياء لعمول
وهنا وجه آخر لدانة لشعر ورقه : هو نفس
الشاعر حين يتيمه الحب ، ويأسره العشق .
ولم يذكر الجرجاني أمثلة لذلك اكتفاء بوضوح
الفكرة ، ولو شاء العشق يقول بعض الأعراب :
وفي الحيرة القاديس من نفس وحره
غزال ككحيل المقلتين ربيب
فلا نحسب ان القريب الذي نأى
ولكن من تتأين عنه غريب
وقول الآخر :

فيا رب ان أهلك ولم تروها مقى
لبلى امت لا قبر اعطش من قبرى
وان أك عن لبلى سلوت فاما
تسليت عن نأى ولم أسل عن صبر
وان يك عن لبلى غنى ونجالد
فرب غنى نفس قريب من الغر

وقد نص الجرجاني على انه لا يريد بالسل
الضعيف ، ولا يتعبد من الرقيق المؤث . وهو
يشكك عن سهولة الشعر ورشاقته ، وأما يريد
النمط الاوسط الذى ارتفع عن الساقط السرى
واحط عن البدوى الوحشى ، وهو لا يوصى
باجراء الشعر كله بحرى واحداً ، وأما يرى
ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني ، فلا يكون
القول كالنحر ، ولا المدح كالوعيد ، ولا الهجاء
كالاستبطاء ، ولا الهزل كالجد ، ولا التعريض
كالنصرح ، فان المدح بالشجاعة والاس يستعز
عن المدح بالثبابة والظرف ، ووصف الحرب
والصلاح ليس كوصف المجلس والمدام ، فلكل
واحد من الأمرين نهج هو أملاك به ، وطريق
لا يشاركه الاخر فيه اتم يقول «وليس ملاسحته
لك في هذا الباب بمقصود على الشعر دون
الكتابة ولا يختص بالنظم دون النثر بل

يجب أن يكون كتابك في النصح والوعيد خلافاً
كذلك في التشوق والبهنة والقصص المواقعة
وخطبات اذا حذرت ورجرت أخم منه اذا
وعدت وميتت ، فاما الهجو فابعده بحرى بحرى
الهزل والتهافت ، وما اعترض به التصريح
والنصرح ، وما قربت مناهيه وسهل حفظه ،
وأصرح علوقه بالقلب ، ولصوقه بالنفس ، فاما
المدح والالفاظ فوسياح بعض وليس للشاعر
إلا اقامة الوزن وتصحيح النظم ، ويقول بعد
كلام «وملاك الامر في هذا الباب خاصة ترك
التكلف ، ورفض العمل ، والاسترسال
للطبع ، وتجنب الحمل عليه والعنف به . ولست
أعنى بهذا كل طبع ، بل المذهب الذى قد صدقته
الادب . وشجته الزوايه ، وجنحه القصصه ،
والهم الفصل بين الردى والجيد ، وتصوير
منه الحسن ولتج

والذى يتعقب المنقذ عند العرب يرى
الجرجاني مسبوفاً بهذه الاراء ، فليس له الا فضل
الربيب والتديق ، وهو فضل ليس «يسمى .
على انك تشعر وانت تراه يتصرف في هذه
الاقطار تصرف المالكين ان علمه أشرب
مذاهب النقد والمفاصلة بين صفات التراجيد
والشعر السبع ، بحيث يتعذر عليه هو منه أن
يمز بين ما استبدده بالدرس ومراجعة وما صدقته
به فربحه المتوقفة ودوقه السيم . وللعارفى
أن يرجع الى صحيفه بشرى المتمتع ووصية
أنى تمام لا يحترى فسيرى عاصره هذه بصريه
الى يسوقه الجرجاني في سياسة النفس وتنويع
البیان ، ولكنه سيمى كذلك ان الجرجاني
أهض بحجته ، وأملك رأيه ، وأقرب الى نفس
قرئه من الذين سبقوه في هذا الباب ، وذلك
دلالة على استيلائه على أوعى كتابه من الاراء

عقد اشعراء

وقد رأى ابو الحسن الجرجاني ان يفرق
بين شعر والدين ، وأن يميز بين غاية الادب
وغاية الاخلاق ، وهو يعجب بمن يقتصر

النسب ويص من شعره لايات وحدها بل
على صعب العقيدة ، وفاد المذهب و
المدنية كقولته :

بترشفت من لبى رشفت
هو به أحلى من التوحيد
وقوله :

وأمر آيات التهاى أنه
أوكم واحد من مآقب

مع انهم احتموا اسراف ابى نواس في من
قوله في انهاء المرات والشك في عذاب الآخرة

فدع للملام فقد أطمت غوايق
ونبتت موعظى وراء جدارى
ورأيت إشار اسداء واهوى

وتنفعاً من طيب هذى الدار
أحرى وأحزم من تنار آحن

ظنى به رجم من الأحرار
انى بماجل ما تربى موكل

وسواء إرجاف من لآثر
ما جاءنا أحد بحبر أنه

في حمة مدات أوى دار
ويقول في تأييد هذه النظرية «هو كانت

المدية طاراً على الشعر ، وكان سوء الاعتد
سبباً لتأخر الشاعر ، لوجب أن يحصى اسم ابى

نواس من الدواوين ويحذف ذكره اذا عدت
الطباب . وان كان أولاً بذلك أهل الجاهلية

ومن تشهد الامة عليه بالكفر ، ووجب أن
يكون كعب بن زهير وابن الزبير واضربها

عن نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم وباب
من أصحابه بكاء خرساً وبكاء مغممين ، ولكن

الامر من متباينان ، والمدين بمنزل عن الشعر
ويجب أن تذكر أن صاحب هذه الفكرة

هو «قاضي النضاهة وسيد الفتاوى» أبى
وجرجان ، لعرف الى أى حد كانت الراء

الفنية مسيطرة على مشاعر هذا القاضي الادب
غير أننا نلاحظ ان الشعر الذى تشمل به لآثر

عيد مص السيحيس يوم ١٩ ب من كل
سنة عيد كارتدسيسة احيس وهي قدة رومانية
مشهدت في عهد الامراسور ديويليطان
والاحلر الفروسي في مص احترا ورايلس
وعرب ارساء داب حربية عرية يمارسوها
في هذا اليوم ا- برعمون ان كل قدة عرباء
تصبح فيه انهم من يكون زوجها اذا عمدت
في ١٠ ب ١٠ : ذلك ن تخذ صف داييس
حديثة عادة من ورفته ونعزها في قبصه قبل
يومها وحلم حلما بها عن عرسها او ان
يربط حوب ساقه اليسرى رطبة قبل النوم
وسبعة واحدة وفي عرب رلدا يهرصون في
الدكا كين قبل ليلة لعددايس عصوصة لهذا
العرض مصنوعة من نحاس وعي رؤوسها خزل

يلع عدة اندس ية ولون معاشات احرب
في احترا مليوناً وثمانمائة الف نس . وقد
انفتحت احترا على المعاشات منذ اول الحرب
الى الان ٧٢٥ مليون جنيه . وهذا المبلغ يزيد
٧٥ مليون جنيه على مقدار دين ايجلترا الاهلي
سنة ١٩١٤

قلم أونيك

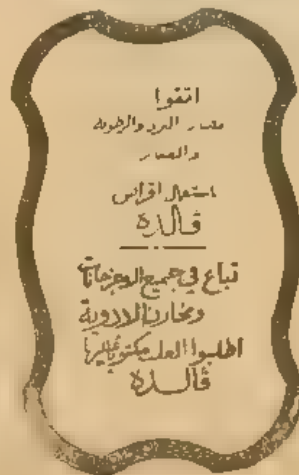


الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥
صنف وبيع سعر ٣٢ قرش القلم
اغلات اوحيدة التي يباع فيها
هذا القلم لفريد هي :
الشركة العمومية لمصرية للكتيب
واغلات مشاريع عمدا اندس ادم
للغراف مصري القاهرة ومكتبة
مايوس شارع الرمل بركة ١٥
مالاكدرية
ومحور الشركة بشارع الامير
فروق بركة ٦ بور سعيد

على الكتب واشهر . ولما بين لاسلا مقروا
صوبهم . وفتحوا قلوبهم . وكورهم تفرهم
م يستن م بواصم عليه مد جيب
ان الله يدى لول العالم كل يوم لول جديد
وتنق منه الضاع في رين الارض بسعوات
ويفتح من روحه فيمن اصعدهم بشعر والدا
هو وحده حل شانه خادر على ان ية
هذا ما اريد ان يكون . وديت ما انكر ان
يكون : وسجل الادب احين فده عربهم
شعرا . عما تريد القدرة ان تصور به محاسن
هذا الوجود . ههيت لى اراد الله ان يشرهم
صعوة الحيدة ليكون لاهلهم فدهم وفرد واحد

تلك نواح ثلاث كشف عنها وشفاه من
كتاب الوساطة ، راجب ان يعود الله تعالى
حلا للمريد ، فليس انقد الا وسله الى اذرة
ارعة في اراجعة والشوق اي الاصلاح
ركي مبارك

اصلاح خطا — جاء في عنوان منه
« مقاييس الحضارة » على الصفحة التاسعة
« اولها وآخر العناية بالضعف » والصواب
« اولها وآخرها لعناية بالضعف »



واس لا يشع في زيد هذا الرئي اختلج
فليت الشاعرية ان يعل الزحس كفر أو
إنانه في ما بين لا روق لها ولا ماء ، كما أعلن
كلوه او واس ، وكما يعلن الاشباح حرصهم
على الدين والاخلاق ، وانما الشاعرية روح
يتمد به الشاعر فم نفس الاري . أو سماع
مراعياً يحمله على أن يؤمن وهو ضائع دول
داعوا اليه لشعر من تزيين لائم ولعى ، أو
تبيع الغنى والفوق

ومن ذا الذي لا تروقه روعة الفتى في قون
دني الحى :

لم طرت لى عن حدى ألها
وسمت عن متفتح الوار
وعدت بين قبصه بان اهيب
وكتيب رمل عقدة اربار
عدت حدى في الزى لك ضاعاً
وعزمت فيك على دحول ابار
ومن ذا الذي لا يتشبع لعصمة الفصل
روفا في قول معنى س اوس :

محرث م أهويت كني لرية
ولا حلى نحو حشة رحي
ور دلى سمى ولا نصريها
ولا دلى راني عليها ولا عتلى
وسم في لم نصبي مصصة
من الدهر الا قد أصابت في قبلي
ولست عماش ما حيت لمكر
من الأعر لا ينشئ الى مثله مثلي
رو مؤثر معنى على دى قرابة
واوتر ضيق ما أقام على أهلي

والع الواحد قد يرضيك جده وهله ،
ويروق شكه ويقيته ، حين يصدر عن ألوان
سبه . ويحدث صادقاً عن أسرار قلبه ، ولا
عيب على الشاعر في ان يحلب آراؤه مختلف
نورق وإحساسه ، فان الشعر كآراءه وانفس ديا
تغيرت صورها المختلفة في لوحة الشعر الخيل
ولما تريدون من الشعر والادب أيها
الناس ! أن تريدون ان تعلموا الاحكام العرفية

الادب القصصي

سجيرة الناي

« سجيرة الناي » عنوان لكتاب قيم حوى بين دفتيه عدداً من القصص التحليلية ذات الزعة التهكية لقاسية . كتبه الاديب محمود طاهر لاشين . ولعمري ان ذلك السيل الجديد الذى يسلكه الادباء فى صكاته انقص

ولابداعها روحهم الفنية . تلك الروح التى اكتسبوه من التنقيف والتهديب والاطلاع باللغة العربية وفنونها . ووعى الكثير للمثلى من الاعمال الادبية الخالدة العظيمة التى تركها الجبارون من حور واساطير رجال الادب العالمى — أمثال جيته ونيشه ودائى وجوجل وكارلين وهوجز وغيرهم — وعلى راس الجميع أمير امرأه لسان طراش كبير — هو السدر الموصل حقاً الى قوة الابتكار وهى نهاية النهايات من المعظمة المادية للام التى من أجلها تتناحر الشعوب . وتهدر الدماء . وتعلن الحروب وتضيء النيران فوق رؤوس الملوك . وهى أيضاً مصدر ثروة الأمم . وعنوان حضارتها . ومعرض صناعتها . وسوق تجارتها . إذ لا حضارة تقيم على . ولا مال قيم علم ولا تنقيف . ولا بشقيف غير خلق . ولا خلق غير ادب .

والادب القصصى هو ادب اوربا وامريكا اليوم . وهما الاديب محمود طاهر لاشين يقفوا أثر ادباء القرب فى « سجيرة الناي » جاءت لتفجعه هبت من حدائق الادب العربية . وظهرت كقيس أضواء من مصدر النور العظيم فلوان ادباءنا فكروا فى خلق الازدية الخلقية التى برئونها . ولبسوا رداءً جديداً يلائم روح العصر . إذن لقد اودوا اهتمامهم الى أريكة الجيد الموشاة

لقد قرأت الكتاب فاعجبت به إعجاباً كثيراً . ورأيت أنه أهدى لمصر مما تحمل البنا أعمدة بعض الصحف والمجلات الكثيرة فى كل يوم

دما لم يكن الار فى حاجة الى تنقيف اسلافنا فى بحث الالفاظ وترصيع السارة . لان ذلك لم يكن من الفن فى شيء . واما نحن محتاجون الى التفكير محتاجون الى تفكير من تذوقوا الفن بمعناه الحقيقي . محتاجون الى القوة الوسيطة بين الفكر والتدوين الثابت . ليكون مبرأناً اديباً خالداً يتحدر فى صلب الاجيال . كما تنحدر « هاملت » فى صلب القرون المتعاقبة . وتبقى جذوة الخلود والحياة فيها ابداء مستمرة تصارع الدهر ولا تنطفئ . وتناضل العمر ولا تترعد

اما لا استطع انكار ان قينا وبين ظهورنا العجول من امرأه البيان . ولكى فى اومت ذاته أرى أن الفن القصصى مابرح فى رؤوس أولئك الأساطير شيئاً ماحلا يتوارى فى ظلمات الالهة الحقيقة . لأنهم أشد ميلاً وأكثر انعطافاً الى الماضى منهم الى الحاضر أو المستقبل . ولأنهم أقوى تمسكا بروح العصر الفائرة مهم الى خص وعليل البيئة الحاضرة التى يسودها سلطان القرن العشرين ذى الحضارة الرامية المحيطة بنا وحي العالم المستند للثقف . وهم أيضاً لا ينظرون الى المستقبل كما ينظر اليه الكتاب والفيلسوف الانجليزى ولز بل ينظرون اليه نظرة الرجل القصير النظر الذى يكاد يتبين طرف أشفه . ومن قرأ قصة « الحلم » التى دمجتها براعة « ولز » يستطیع أن يعرف مقدار ما ينظر الكتاب المفكر نحو المستقبل لافى البيئة المحيطة به . فحسب بل فى الدنيا بأسرها

ظهر فى مصر فى هذا القرن كتاب مجيدون وشعراء مفلقون . نهضوا بعزم التجديد القوي . وأظهروا مواهبهم فى سبل يابنة جديدة ظهرت فى أفق الادب كما يظهر الشهاب الساطع فى ميم الليل . ذلك لانهم جادوا بالمعجزات ولا هم تذوقوا الفن الذى تذوقه « أورفيوس » و « امبيدوكليس » و « هيراكليس » و « افلاطون » و « فلوطرخ » و « دانتى » وغيرهم

ولكن ياصر تلك الفئة الصالحة التى تحف الطبيعة ذات الجليل الرائع أمامها طارية فقة

أخرى لا تستطيع سير الا فى طريق الاقدمين ذلك الطريق القصير . بل هو أقصر طريق بين مدامكر وخده .

وأرى أن أولئك المحدثين هم المحدثون القانون . وأما أولئك المقلدون فاهم بطلهم ورسائلهم ذلك لثوب الرضيع عند ودمه الاثوب احسنه التى ركب حادهم اء بحفرون قورم يديهم . ويحمدون أمس ذكرهم بأفهم فى الرواية . وفى الادب القصصى بجد الكتاب محلا واسعاً لوصف الحياة والتأثير على العقول والقلوب بواسطة التلم . والرواية تراق الادب الغربية منذ نشأتها . وهل كان « تشوس » خالق الادب الانجليزى ومبدعه الا شعراً قصصياً كتب « حكايات كاتربورى » فأبع فيها أيما ابداع .

فى الرواية يرى القارىء ذو النفس الحسنة الشفلة بانعاب العمل ومهوم الحياة واحة ونزوة وقوتا . وفيها يجد الكتابى العبقري مجالا واسعاً لان يصرح بأشياء أبصرها وعيون معصره عنها عمية . وقد تكون عباراته شدة . كن يصصف زئيراً مرعياً خفياً هو جرجرة الرد الفاصف . ثم يصف مثلاً فتح أبواب منارة خفية لتعلن عن وصول الشمس وضوئها القياض للفرير . او كأضواء « بروميتيوس » شهاب الحياة يهجر من النار أو كوصف صراع « فوست » مع « ميفيتوفليس » . وغير ذلك . فهل لنا أن نلك السيل الموصل بنا حقاً الى المعنى الحقيقي المرقان والنور . وهو سبيل الادب القصصى

بعد على تروت

مكور يوس فى الاداب من أمريكا

قال بعض الحكماء لا تقامر إلا اذا كانت الحسارة لا تؤثر فى مركزك المالى فاذا كان هذا حالك فانت فى غنى عن القامرة

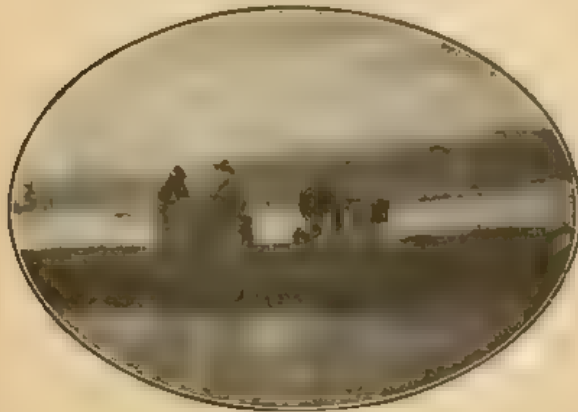
عرف بعض الانجليز الرجل الضملى المذاهب بأنه هو الذى يستطيع ان يلعب دوراً يكون فيه صدى لافكاره

أعلى بناء في العالم



من مباني نيويورك وعظمته ٣٦٠ متراً وسبكون على سماء في العالم

قارب طبيعي



تستعمل في هر كولمبيا حوض الشجر كمواريه تمشي مع التيار واسكن هذه الحوض يجلس الحجره فوقها وهي ساكنة . وإذا كانت الحوض صغيرة تربط مصالي صحن كما يحصل في هر الماني في ألمانيا

« مصت ست سوات وهو عصو في اعشكة العليا ولو حلت است ست سوات في مجلس التلا . لتعير مثله فها طن » فدل برنارد شو « لا بن ان المجلس كان يتعير لا انا »



في يومه اربعين وقد كان من الامارات هذه حوض في دارمير وحده صحن داخري . في استخدام في ذلك فلا اكر من صحنهم .



الجنون الروائح العطرية
مسائل ماسكة الحديقة عصر شرقها

من سكات الانجليزية الاميركية او
« الاعواميركان » كما تشاء او « الانجلو
سكون » كذلك ان المستر رنارد شوالرواني
الانجليز كان يتحدث ذات يوم مائلاً اميركياً
راو لندن وكان موضوع الحديث المسترشارلس
هيويزوزر اميركا المشهور فقال رنارد شو
ذلك الماني « الاخرى ان المستر هيويز تقيم كثيراً
متذكراً حكايا نيويورك ؟ » « هاجد الاميركي

الجولان فى النوم

من الناس من يهين من فراشه وسط الليل
وهو اثم لا يبي ويخرج من عرته ويحول من
مكان الى مكان ويذيق يومه اعمالا لا يستطيعها
فى يقظته من المشى على شفا حروف هار وما
شبه من الاعمال وقد يهين هؤلاء الناس انفسهم
بقول عزمهم من المداخن ووضع مقاييحها على
رفوف عالية لا تصلهم انفسهم فلم يجمع فيهم هذا
للاجح بل يجمع فيهم ووضع المفتاح فى دونه
منه وهذا هو الواحد منهم يده الى الماء قصد
استخراج المنح شعره وودنه فليقظ صعد
الى سريره

اعنى مكان فى البحار هو على مقربة من
ساحل جزيرة جوام من جزر فيلبين حيث
العمق ستة اميال او ما يزيد على ٣٠ الف قدم
فلو انى فيه جبل افرست من جبال هلالا برمه
ما برز فوق الماء الا شئ من قننه

الى الوثن

لحضرة الشاعر المجيد صاحب الامضاء

سلام بعد ديت ثم خصام
ان المات اتى هما رما
وصيبا ساحتب وصيب
وما كسا بأول من أحو
فكم وثن وكم جبول سوء
صلال قد شرعه احسارا
وئى حلاله أو أى حول
وئى الليل من قد عدده
ألم تبتد أرض الرجس أم من
فلم تلب الى (جريل) بنت
ولكى قد نجينا خلا
وحال اللب دون الغف من
كك فى زحاح إن دونا
وما كسا سوك حيث ساموا
ومن غير لكلام بروم قوم

قد لا يصدق ايدم السلام
ها وصلنا هذا اهيم
دم تعد احصاء ولا لصام
عدة من عدته حرام
حنا لصعده ملك هم
لأنت فحن ب صام
لجل أو لا تجار تنم
فومن أن لمس لا رام
سب ظهر أربك اعزم
و (ميكائيل) ليس له غلام
وصار الحق بحجه اللثام
فم لبرنا صم المرام
وطوع الكف ان يدن اللثام
ولكى كان يكفينا الكلام
برون الكون معنى فيه هامو
محمود عماد

تعدده محلات الوكس الوحيد
لشرق الادنى

تفانيس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مبسوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات تفانيس وتش التى تصنع يوميا ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

جنا

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ التَّطَرُّيزُ وَالرَّسْمُ

واستغرق الزمن الطويل فيها ربما شغلها عن
العرض الاصلي وهو تسميق الاوان وعسین
الری ولس فی الرسم م شعبا عن ذلك وأن
دلیل علی هذا ان المدرعات فی مصر قد
لاستقصان برسم لاشکال احمية فی شمس
عسب ان یحیی ان الرسام فی دمد

ان الرسم من لا بصیرة مدحة وهو ان
أعین ١٠٤٠ عن عسب انصر من من حیدر
قطعة احریر التي یصرف الفتاة مالا کثیرا ووه
طوبلا فی مصر زده تصعبا بعد دلت علی حائط
حجرة الاستحمام ربما أررت م قطعة ورق
بمعتب رسامة حادقة فی وقت وحیدر علی انه
بعد اصراء وحیدر ان یصرف المال فی شراء
الخریر وتطویرته ثم یوضع به ذلك داخل اطار
مغطی بالزجاج وهو لاقوق اوری هجعة بل ربما
کان أقل جمالا منه . هذا یقین ان التطریررسلیة
للغناء فی وقت فراغها واستأدري فلا تنسب
الغناء بمطالعة کتب مفیده یسیر بها عقلب
وتسعیها فی عجب ولم لا یسبی تربیب لمر
ونطاقته ومرافقة حركات الاقبال والحدوث
معهم واحبهم بما عسی ان یسودها عنه من
اعراف البسطة لتتفرق مدارکهم ویقوی صبورهم
ولم لا تنسب عاده ملائیم الی دفع الخیاض
ملا عصبها ولم لا تنسب تعصم احدم واحد بهم
لیس فی کل دلت عیها عن انصر من ١٠٤٠
المدراس بذک التطریر اندی لافائدة منه واندی
تصرف تلمذات وف طوبلا فیه قد یعرفها
عن تحصیل العلوم الدیعة حتی ان یرکب المدرسة
ماوحدن من حاحة عسب لیه وهی مع ذلک
حاحلات بحاحصة مع شدة احب حین سب وهی
أسهل من التطریر وفن صرر منه بصحة
ولا تستغرق من الوقت الطویل ما یستغرقه انظر
وهی فضلا عن ذلک صسمة تصب شر لتمر دا
احتاحت الیهم ولم لا عن الحیاطة عسب انصریر
انصریر وقلة قسعه وتقدم العهد به ولو مالمت
المصریات الحیاطة لوفرن الیک اساع الدھضه
التي تصرف للاجبیات . فالام شبع فی ریه
سات اوهم واحیدر وترک احدیق وهی
أس النجاج لو فکرنا فی اصلاحهن
نویه موسی

صاحب مصر سحره مؤثر فی عزمها الطمسی
ان صحر العرر واهمها یصفران الفتاة ان
الاعده علی العن واقتراب طرھا منه وهذا
بعینه تشبه فی شکل الطاهر رصر عظم بالمسی
حقوقا اذا کان العن بانواب مختلفة . هذا
فصلنا عن أن شد القماش علی تلك الآلة المسماة
بالمسبح یجعل خیوط نسجه صلبة فلا یتمكن
الآلة أن تنفذ من بین المسام كما هی الحال فی
الحیاض مثلا من یحترق الحظ منه ویخرج
من ذک سالة رفعة ربما وصیت الی الرقیب
صارت ماما صررا یسما
قد یص مص الدس ان للتطریر فائدة فی
تمة العن وهو حوط لان للتطریر یست
مواهب لفنة وعلما الکس فی اثناء العمل
تخصر صرھا ومکوه فی دائرة صغیره فی دائرة
مسجھا وادا ولعت به وارادت ان تتم رهرة
تلمذتها ربما استغرق ذلک ساعات طوالا قصتها
وهی لا نکاد نری م حط سها من الاناء ولا
بالحصل للمل من الاحمال ومنه تتعم الکس
وعدم الالتفات الی شئون المرور ربما أفقدها
ذلک مریة حب الاستطلاع والتمس الی ما یحیط
بالان

ولیس فی استطاعة ریه الدیر ان تستشعر
التطریر وان فعلت فاولی الدیر وره وهی
تصرف ایوم فی عمل لا یزید أخره علی فرش
واحد وهی فی حاح ذلک تترك الدیر بعددات
یددن الاشیاء ویتلق النظام ویفسدن اخلاق
الاناء فوالکان التصریر الاجنایة علی المنزل
وأهلها ؟ فم یتم به وتفتخر المدارس فی صرف
عابئ الیه خاصة ؟ مع انه لا یصح أن یكون
صسعة بعش منها الغناء ولا هو یعلم بریدها
دکاء وانتکار
ان قیل انه یلهم تسمیق الاوان وتحسین
الناظر فاین الرسم لهذا الغرض ؟ وهو أسهل
وأشع علی ان اشتغال الغناء صصین العرر

ان لتطریر جمیع قديمه من جمیع ی
عدمت عجب الآلات الحاریه مرمها سب
سرعة مدھشة فاصبح من اركامه أو مد تلا
بمع عرش أو نصف قرش وهو مع ذلک
متفر الصع لا نکاد ندیر لاس من مرمیره
صسعه فی عشرة أيام متوادة بل ربما فوه لشدة
استدارة نقوبه وتکالی فی القیاس م تلا
لاستطیع الصانعة الاتیان به ولقد زرت
م تلا دعنی من ریسده قوله وهو یعرض علی
أعین الزکامة انصری سیدس استداره هذه
التعویب وتماثلها م تلا تاما حتی یكاد الاسان
بعسبا من صنع الآلات وهی من صناعة الید
لصا کت فی یسبی قنت سحر الله ماما
یصر لقیب فی مثل هذا الصع والآلات
أدی من فیه حتی شبه لنتن من عملهن بعض
الآلات وهی مع ذلک بصسعه سرعة مدھشة
وهی علی ذلک الاعمال المرمکة وان المرم
لصد صحت تناع م لا یرید علی فنی مواده
الأنسبة فامعی تصبیح من العیبت فی عمن
مشرع
ان نکات فی الارمان العرمه یعیشون
من حج الکتب فوالری ذلک من أثر لوم
مما احتزعت المصراع وکات ارجاع
سب علی ظهور اجزائات ان أقصى الدلاد
فون س روا علی هذا بعد احتزاع القصدات
وکذ کمالک تسع ملائیم فکفته شر هذا
الآلات للحاریة . فمک واحده هذه نکاد
الف ماتی أعمال التطریر وفتخر المدارس
مرم هذه الاعمال وهی لاس الا علی قصیر
السب واجهن حوال لزیس م مع اد الان
فی العرر العشر من قرب الحصاره والاختراع
مبس هد دسلا علی ترک الرجال التمسکیر فی
شان سسم البنات وتعلمهم علی ادارته ؟
مما تستعید الطفلة من التطریر وهو مضر

المرأة في مختلف المهن

منذ عهد قريب كان يطرأ على امرأة شيء من المرأة إذا أقدمت على مهنة كانت من قبل يحتكرها ارجل حتى وإن كانت لا تحلف طيبتم، ومراجها مثل



س. يكتسب من مهنه في ميدان القتال وكان لا بد للمرافق العامة والصناعة والتجارة وسبل الحياة أن تستمره ولذلك أقدمت المرأة على



ت. آتت (صية) لـ

التعلم والتطبيب . ولكن جاءت الحرب العالمية وسبق الشبان في كثير من الممالك الى



آتت تتحمل من الماكنة قبل ان تتبدل في هوط مع انه الماكنت المشهورين في اميركا



النساء يكتسبن الاحبار في كولومبو وهو عمل شاق كما لا يخفى



مرأة تبتعد عن زوجها

تواجهه هذه في كل واد. وإنما يبقى أن سأل أيها هذا
هذا سعادة المرأة أم هو في الواقع شقاء لها، وهذا موضوع
منشعب الأطراف سترعى بحثاً صافياً وأما شمع ليوم
أشر هذه الصور التي تنقل المرأة في مختلف المهن والأعمال.



فتاتان عائدتان من عيد سعد والظاهر هما
من توناس لأعلاق لندية



سعد والظاهر في عيد توناس

عن عمل لم يكن أحد يحرم منهم أهل لها، وجدت لساء من حبة أخرى في
العرب بيل حنوقين السبسية والاجباءة كاملة، ولول السواة انامة بالرجل.
واليوم مصر أي العرب ولا تكاد تجد مهمة واحدة يختص بها الرجل دون المرأة بل



بوليس من الساء في لندن



اي النجس
صورة طيبة نظرية المحلزة

الى اليسار
صورة تكلمية فرسية



اد شمرت برودة فوه بكل له ثمار وروس
أخرى للذبح، فمضت على عكس ه سره
التنفس نرحل مقداراً اعظم من الا كبح
الى الجسم في وقت وحضر فسرع حرائق
كروون الدم وتكون الحرارة في الغد
والسبب رودة جسمه وعين كير
نفسه انطام هو وعين انطام

مقاً... مقاً...

لقد حان الوقت لكل سيدة
ان تزين مصوغات لطيفة وجذابة
مصوغات

اللاس وبر

انتي لا تفرق عن الخفيق مصوغات
حلقان، خواتم، عقود، باقاتيفات،
أساور، دبابيس، ساعات، اظليوا
مصوغات ألماس ويزامن مستودع

عيطه انمرانه

(باول شارع المناخ نمرة ٢)



صورة ممثلة السبيا الامريكية ايموجين رورتن التي حازت مثال الجمال

قصص البلاغ

الصور المحجوبة

من القصص الانجليزية

ترجمته محمد افندي السباعي

قلت امرأة « انه ذلك عدى من احرمه والكرامة - ولكي يرى كيف يعذب الله خورا والصلاحيين طلالا وكيف يستحيل لبراءه احراما ونقصيلة ربيته - لن ارفع طفلي »

فتصد « والزهدي » ان الصورة وأماط حجابها - وما كان يقصرها حتى اراد حائرها - ورس من شدة سروره وغبه صبيحة أعقبها فتره سكوت مفعمة بمريد الانهاج والظرب

لقد كانت صورته صبي صغير موددا وحشي قد اكسى بحبه ماء مشرقا من عصارة العم والعدوة وسرس على كتفيه واعطاه عدائره اندسة وهو يظن ان حلال كريمة في سستان تعبت عنه هيقود من أعقابها « شغل الاطار مكتوب » عموه ناصح : اجلس لوزنك - سه

٧ سين «

أعقب ذلك سكوت عمى كان القى أثناءه

في شوة من الطرب والانتخاب حال الصورة والام في سكرة من ذكريات الماضي وسعد طول بدرو من في محاسن الصورة قد القى « ناله درأيت قط في عالم تصوير رشيقا داني هذه النحلة الدسقر ونعة وحلالا امر من قيمة هذه الصورة / اندرين انهم يقوم تال كثير - حمينة ليرة من أكثر »

قلت الام « طائلا بيئت ذلك من كثيرين في الزمن الدوايم عن جسمين بيع بين يدي في اقد العسم عدو ترشام شبه شائفة وكيم أحد مني اخ من بعد ذلك وابي ناست ولكني لم فكر فقد لدي شدة سكر في بيع هذه الصورة - وذهب من أجل علامي ومن حين لم أني اعدت صورة - وعلم يسهل اني أحرمه حبه - حمره روي وديت من روي - فشي ثمة من نار احسن واحب لاود - ولي تقوم من بحر كثير وثمة

« كسلاهم ولو عصبتم فم مسجدا من الناس فهدمت آس مصور العسمير عند سماع هذا النوع الصرخ - وسكبه وى وجهه شطر الصورة وليت ينوالها بمن تشف عما كان يحمار وجداده من عوامل الحسد والطمع

طوبلا وحير انه اعظم ان تظهر هذه الفرصة لستعمر امرأة عن تلك الصورة في رفق ونطق ولكنه قبل ان يبي من الانقاط ما يصح مدعة امرأة في تلك المسألة بادرته الكلام فقلت « لا تدكر هذا الامر يا بني - حقاً لقد كان في اس في مثل صهارة الملائكة وحالها ولكن الافادار حيلأت أشدة شعبي وتلقي به امرته من يدي » ثم جعلت المرأة تنكي وتندحب - وبدأها تستر أسرة وحبه وعصونه فلان الشاب « أوقدت »

فصاحت المرأة « هو فيا بحصني جدرن بحسب في عداد الموتي - انه في ذمرة الاشياء بحرف الموصوفة نعمة الجوايس وتظن دره لشربة لعد كست ابام سمى اسكن ملدة « ترى » مرموقة مرموقة مرموقة محسودة لاه في سوى روية اني ايتيم - وزعمون انه كمر وصدر رجلا وانه سرق كلب عثر عليه وانه انضم احيرا في رمة الاشياء - حشاه اجتمع وداسته نظردس المفرد من حقيقه الانسية لند انقصي عصر العرفم بق الا - كره المتسم او عهده يتوه واندر سرق اذا حطرت على قبي ذكريات علامي - تحبسه وداست وفرد وان را حرمه احتسسته من يدي ظاهر مطهر برقا من الذمات مزيها عن المائم حسي هو عمن في هذه الصورة « او مات الى لصوره المحجوبة

قال القى اعصب « رحدثت لبحرك من هي سكا أة ذني في أن القى نظرة عن هذه الصورة قد تعلمين اني انصلي من التصوير واني من أشد طلاله غيره واخلاصا - ولعن جاعله يوما ما صناعتي وحرقني »

في رفة مشرقه « ما من في ميدان « ملن » إحدى من سكر بده كانت عس المر امرأة كبة قد احى علب الدهر ما عثر رعد طالا بقست في طلاله بين اكاف لغة واحف الرزاء وكان يجلس اليها لست والزهان « فني في رمان الشاب من هواد من التصوير وكان قد وفد لدا لحنه من حد استوصفات الخير به كان القى من امرأة سدة قد أوع من تصور قد احرف لطف لا عن رعة به ولكن علة لمصنحاج العرف وريتي سلع في تصور مكاة تؤهله ان سحده صاعة من هذا نقي الصب من حلال است « المرأة ما دله على انها لا من أن يكن من صفت العالة على الرعم من سوء

« قد ردت مكره كدرة متشكة على مقعد بجانب الموقد قال « معذرة سيدتي - لقد أخطأ لبر طي وأحسب انه قد مر من ردي اعد من هذا راشت بدلي يحوي من فوط حار وكترة القصات والصب نغ ما ولني « كان لك مره اس غير صدي « هذه ركب صدرت عن الشاب عموه الا فسد - سكر وهم على المرأة كان شدة انصب حوت في وجهه طو لا ثم أمسكت بشده - ه وأرسلت رعة حارة ووجت لا يحق

وعند شاب أن عبا الد معة تحولت نحو صورة محجوبة « مسح من اخر ر معة فوق سرف - ه اطار مذهب يافض رويته ولا لاه عشة ستر ادوات المرفة ولا كانت هذه الصورة مما شغل بال القى

ثم قال للمرأة « ليس في بيتي اشتراكها .
على أنك لو اردت يبعها لدفعت بها ما تطلبين
— ولكن لا تسمحين لي ان اقل صورة
منها — لادعها في صورة أمانى الان رسمها »
قالت المرأة « ومعنى ذلك ان صورة ابني
سعرض في تضاعيف رسمك على انظار الناس
ومتخطها الحافظهم ؟ »

قال المصور الصغير « أجل سعرض على
الابصار ولكن في شكل آخر — وعلى
فرض ان بعض من كان يعرف في غابر الايام
اطلع عليها فمرها من يقول فيها إلا خيراً .
ومر فاني واهبك فيها ماسائين وواعدك ان
ابدل في صياتها من لعناية والاهتمام فوق
ما تستطيعين »

لقد قرأ الفتى آية الرض والاباء مسطورة
على صحيفة وجهها .

ثم أكدتها بقولها « ليس في طاقني ان
أقضي حاجتك — اذ لا استطيع ان اعلى عن
الصورة طرفه عين
فالحل الفتى قائلاً « ولكن اذكرى ماسوف
تألمته من المال الجسيم — »

« لاجابة بي الى المال — لقد كان في
هوزني مرة — وما لبث ان مضى وأخذ معه
غلامى الاوحد . وأمه وقد لقيت من جرائه
الضر والبلاء فيها مضى فقيست على ذهابه باكية .
ولا لوشك اياه راجية .

بماذا رد الفتى على مثل هذا القول الحاسم ؟
هذا الفتى الذي تشأ في النعمة واعتاد ان يذل
له الطاعة العمياء من خدمه واتباعه — كيف
يطبق هذه الصدمات التوالية من مثل تلك
المرأة ؟ — لقد احترم غيظاً واستطار شواظ
الغضب في صدره حتى سطع على وجهه جمر
مؤججاً . فتنفس الصعداء وعض على يديه ندماً .
ولكن إياه المرأة لم يزد الا لجأاً وطمعاً .
فعاد الكرة

« اسمعني لي إذن يامسر ليونز ان انقل
منها صورة موجزة ههنا وبمراى منك »
قالت المرأة « كلا لا لقد اخطأت يافتي اذ
سمحت لك ان تبصر الصورة » ثم نهضت في

صهوة وسبت الى الصورة فاندلت عليها
حسبها واستأتمت الكلام . قلت « اجعل هذه
الصورة في حكم ما تمتع عليه عك . وقد
انك لاتعرف ما وراء ذلك الديج الحريرى ان
امامك دروساً كثيرة تطلقها قبل ان تلغ مراتب
أولى النيل والمروءة »

فقال الفتى « اما لو علمت ان كل آمانى معلقة
على نجاحي في صناعة التصوير وان هذا النجاح
معلق الان على هذه الصورة — وان حرمانى
من اندماجها في الصورة التي ازالها اليوم صنعتها
هو حرمانى من اقدس آمانى في الحياة ومن كل
لذته ومتاع وتسجيل الشقاء على ابد الابد —
لما اصررت على إياك ولما تباديت في رفضك
ولاخذتك الشفقة على فسمحت لي بما فيه جل
سعادتي وليس عليك فيه أدنى أذى — وبعد
فها انا ذا سيدى مائل بين يديك اترقب منك
كلمة واحدة يحوقف عليها حظي : فاما انى
اوج الرفعة والمجد وأما الى الهاوية ! »

وعلى الرغم مما حركته هذه التصريحات من
عواطف المرأة اصررت على رفضها ولقد تبددت
سبيل فصاحت الدافقة على صحرة وإياها الصبا .
وعلى هذه الحال انصرف الفتى « والزهان »
وهو يقول « لابد من الحصول عليها ولو اجئت
الى استخدام من يسرقها »

وفي اليوم التالي عاد الى مفادضة المزيور
في امر الصورة فكانت جوابها الصمت
والاعراض . وبعد يومين — وكان لا يزال
منادياً في الحاحه — طلبت اليه المزيور
ادب وتلفظ أن يقطع عنها زيارته بحجة انها
قد شفيت من علتها شفاء تاماً فأصبحت ولا
حاجة بها الى معونته . فاجابها الشاب الى طلبها
مع ادراكه انها لم تكن سوى حجة باطلة
لنقت للتخلص من الحاحه .

وافق بعد ذلك بايام انه كان ذات ليلة
في ملهى يلاعب صديقاً له لسة « البليارد »
فقال له ذلك الصديق عرضاً « أترقب ذلك
الجالس هنالك » مشيراً الى رجل على كنب
منها « هذا من أمهر لاعبي البليارد . وهو يتخذ
ذلك حرفة ومزقفا . ولكن ميزته الكبرى
انه من أمهر اللصوص على انه قد ترك حرفة
اللصوصية وأصبح اليوم كاشرف انسان »

لقد رسخت هذه الكلمات في فؤاد الفتى
وبينت به فكرة غريبة صمد بعد بومة الى
ذلك اللص الثائب واضحى به جانباً من المكان
وأخذ يسر غوره فيما يتعلق بمسألة الصورة —
تلك المسألة التي كانت اشغل الاشياء لجناها .
وامسها لوجدانه .

قال « اتعرف من بين أفراد طائفتكم من
يقوم لي بهذه المهمة مقابل مبلغ يسره ؟ »

فاجاب الرجل « اعرف كثيرين » ولكن
أحذقهم هو المدعو « كورين جيم » . فانا
شئت استخدامه في مهمتك فأوصيه ان لا ينصر
الصم فان له بداً سريعة الى البطش وهذا كل
ما يؤخذ عليه . فما عدا ذلك فلس في لطفك
من بدايه خفة ومهارة . فن شئت فلم تثار
مفر ذلك الحزم « كورين جيم »

حري هذا الحديث ممساً في عرفة شراب
ولم يكن بها ادراك الا رجل واحد كان حسب
لدهر مشتمراً في الدوم على مقعد قرب الوند
ولما غادر المكان « والزهان » رفته
تتحرك الرجل المتناوم في مقعده ورجع
ونصب اذنيه . فن ترى يكون ذلك رجس
هذا هو المستر « سيمون » المخبر

قال هذا الرجل لنفسه وقمقه ط . . .
جديدة لي ولرئيسي المستر « مندو » . رئيس
الحمام « كورين جيم » لاهر من نس حمار
واستلب اسواراً . واختلس ديناراً ولكن
قد قارب مداه . وأترقب على منتها . هكذا
الدنيا وهكذا الحياة !

وبعد هذه المنجبة القسمة غادر المكان
وسار يؤم منزل رئيس البوليس السرى المستر
« مندو »

في هذه الاثناء كانت الطيب العور
« والزهان » ولاعب البليارد يتخلل كونه
للصوص وغيرهم بحميم الملو بالسكران
والجياش حق انتها الى مركز الرئاسة لو
المسكر الهام في « وادى النسيم » (كذلك كان
يسميه اللصوص) . وهنالك التبا ضالمة
المنشودة « كورين جيم »

مدا أصاب اللص الخبيث «كورين جيم» ؟
ومدا دمه ؟ وما باله قد اغتصص وأرعد وجعل
يروا الصورة الخسنة ، مثل ذلك حاضيتن تكادان
تظفرا من سجاحهما وقد جرت أوصاله
وتحجرت عضلا ، وأعصمه ووقفت دقات قلبه
وما له صاح صبيحة منكرا كـ فؤده قد ادمع
من صدره وحرأى ركابه يحول أحوال المرأة
من وراءه غير مكثرت لتدبر وقع أقدام خارج
العرف ؟

ثم صاح قائلا : أماء ، وإليها ، لقد قلت
أمى ! وهوى أن أراه ، مثل غنى الدم المتعجب
من جينتها الشاحب ، ويدلك يديها ويحاول
بكل وسيلة أن يرد عليها حواسها
وبعد مشقة فتحت المز لوتر عينيها
وتنست الصدء ، ونطرت في وجهه ولكنها
لم تعرفه .

فصاح « أمى ! أمى ! أنا جيس ، ابنك
جيس »

فقال بصوت خافت وكأنه في حلم « كلا
كلا ! لست به ، لقد مات جيم » ثم أرادت
أن يغيثها ، وفي الوقت ذاته دفع الباب
ودخل رئيس البوليس المستر « مندو » والمخبر
« سيمون » فاقضوا على « كورين جيم » وحاولا
احتضانه عن المرأة الجريح . ولكن اللص
الشديد البطش بدلا من هجومه عليها هجمة
الليث ومصارعتها صراع الخمر - كما كان
نتظر - استمر متعنيا فوق المرأة الفاقدة
شعورها يصك يدا يد وبصبح

« لقد قتلتها ! لقد قتلتها ! خذوني ! خذوني !
ثم اشتقوني أمام الملا » جمع ! أماء ! أماء ! أو
هكذا انتهت مأساة حياتك ؟ »

وهنا قدم أعبر « سيمون » فوضع لاخلال
في يدي كورين جيم وساقه إلى مكتب البوليس
ومن ثم أرسل جراح لعلاج المرأة .

وفي صباح اليوم التالي طلعت المز ليونز
على موظفي مكتب البوليس معصومة الرأس
تكتفيا أرا بأن تسادها والتفت إلى موظفي
المكتب بصوت شجي يستدب الصخرة
الصماء أن يؤدوها إلى حجرة السجن فجابوا

رفق ولطف ليهتدى إلى الأسرع وسأل الزلوح
وأحفظها وما هو في ذلك اد وحدها حسن
حطه أن الباب غير مقفول كما كان يحركه حتى
الفتح . فتأمل ريثما يستطيع حالة المرأة إلى
يقصه أم هوع . فسمع من عبطتها ما جدد
أمله . ثم أحل عنه في حدران العروة . استطاع
نصوه الموقد المصان أن يصير الصورة المشوذة
فقال في نفسه « لقد سحقت الفرصة » وما
في الا طرفة عين حتى انطلق الصورة وما شعر
في أحد .

ثم انساب في العروة أسيايب الارغم وانقض
كلأجل على الصورة فاقشبت فيها براته
وحين ثم بالخروج ابصر المرأة تحديق اليه
بينين مذعورتين ، فجمد مكانه كأنه يتدل من
الصخر ، وفي تلك اللحظة صاحبت المرأة صبيحة
دوى صدادا في انحاء الحجرة ووددت من
مرقدتها فالتفت بنفسها على اللص

فقدم اللص « اخذ الله افساك ! قضي
يديك عن الصورة » وكانت قد أمسكتها بمن
قبضة الثريق . وحاول عشا أن يخلص الصورة
من يديها

« أطلقها والا اطلقت روحك من بين
اضلاعك »

فصاحت المرأة النعسة وهي تقشبت ما عر
ما بقي لها في هذه الحياة القانية - بدخرها
الوحيد ، بنات أملها وقرعة عينيها ،

« النيات والملد ! اللصوص سفاك الدماء
ان ادعها ولو تهق روحى ! »

وهنا خرت المرأة صريحا بصدمة شديدة
من يد اللص وسقطت الصورة إلى الارض
وعطاؤها الحوي يرمق في يد المرأة الصريج
واطارها البديع ملطخ بدمائها

وقال اللص في نفسه « لقد ابت الا ان
تلك من هذه الضربة . لقد طالما جادت يدي
بالمئات من امثالها فلم آسف ولم أدم . ولكن
أرا في الساعة على ما بدر مني جند نادم . واما
لا اعرف لذلك من علة ، ولكن أين الصورة ؟
ثم انحنى ليبحث عنها وقبها هو كذلك انحد
قطاء الصباح قليلا فانبعث منه شعاع اضاء الصورة

لقد دهش المستر آرثر هان وأحد منه
العجب كل مأخذ حينا أصرف في شخص ذلك
لص « كورين جيم » شأنا مؤدا جم الخيا ، رقيق
احشمة مذهب انفسه رجم انطق لا يشوب جوهر
كلما حيث لا لامد السوفية وحشوة ههه
ارباع ولسلة ولولا ما انطبع عن صفحة وجهه
الكح من عوان الجرعة الناصع لما شك
« الردهن » في انه انما طلب داله ونصير أيزل
انعم في مثل درجته وبصائه وكانت حركات
من الى « كورين جيم » وأشاراته تدل على انه
وكان كما اسمى مكانة وأصيب عشا ، ولكن
مى راء « والتر هان » دهشة وحيرة هو وجه
التي « كورين جيم » إذ تبين ان هذا الوجه
سب حيا ولا عريا في عنه وانه قد شاهد
من عاينه ولكنه لم يستطيع ان يتذكر متى
ولان

وقال « والتر هان » على ذلك اللص ما
واجته دنا

« يا سلم نفسي ، وفق بفت اعلاه
وحدثت رفة امرأة وما احسب انك ستجد
كبر منه فاد العروة رقيق واه يستطيع أى
علام ان عصمه بصدمة واحدة .

قال « على سيد مشئت فلا نصق
عك الا » سرعا واحسه انه قد تم على احسن
« دفع في ذلك »

« حسرت ، فوصك ذلك ؟ »

« حتى به في الكفاية اعطى عيون
دارس « الصورة في ظرف ثلاث ساعات »
من حسب المصور رقة بنوايه وبذلك
تمت عهده وانفض الحافة كل في طريقه
فمن كورين جيم « في اعداد عدته
فاندرج لات حداد ومصاحا حيا وبكر
لدى سمس . وخرج يسلك في طلال
المور - كن حتى وصل إلى السلم المهود
وبان وسيلة تمت وصول المخبر « سيمون »
رئيس المور

جمع بعض « كورين جيم » نظيه وتسلق
السلم في متر حبة الاعصم وسرعة الظلم . ولا
مع « الردهن » أخذ يجس مصراعيه واغلاقه في

فواصل القاضي مجهوداته في التحقيق مع
المستر مندو ليسخرج منه خلاف ما قاله ثم
يقطع. وأبى رئيس المحبرين ان يزيد على ما أدلى
به حرفاً واحداً

ومن الداعي بحفظ القضية لعدم توافر
الأدلة الكافية، وأطلق سراح المتهمين.

وبسرى ان أقول ان « كورين جيم »
المص الفاجر قد امحى أثره من الوجود بعد
هذا الحادث - ولكن جيمس ليونز البار
الصالح كان يرى من ثم فصاعداً باحد
ليلا المحاورة ماملاً أميناً في احدى المتاجر
عصداً متباً لوظفه وفرة عينه ومعهاد هرب

اسم أم حو - « لا عيزية » « ليف » ومن
هذه اللفظة « المساء » وقد تلاعب ظروب
الانجليزى بها فقال اما سميت كذلك لانها كانت
السبب في ختام أيام آدم الكاملة السجدة - دنت
بعد بهااتها وسناهاها بمساء

« لم تكن مرقى بل مرونة . ولم يبددها
من تلقاء نفسه ولكن باعراء جماعة من النواة
الاشرار ولو علمت حقيقة الامر يا سيدى لما
أردتقى على الشهادة ضده » ثم ان المرأة التسة
سرت وجهها بيديها واخذت تكي وتنتحب.
قال القاضي « لافائدة في سؤال هذه الشبهة
احضروا رئيس المحبرين المستر « مندو »

فتقدم المستر « مندو » وارهفت المستر
ليونز اذنها لتتصت الى شهادته .
« اتعرف هذا الرجل ؟ »

« اعرفه وهو معروف باسم « كورين جيم »
« اهنالك ما يحملك على الجرم بأنه قد حول
أمس ارتكاب جريمة السطو على دار المستر
ليونز ؟ »

« كنت ظننت ذلك بالأمس ولكن تبين
لى بعد انى غطى - وان حوله أمس دار أمه
لم يكن الا على قصد زيارتها »

دعاه ، على انه لم يدر احد ما دار فيها وبين
انها جيم او جيمس في تلك الخلوة ، على اية
حال فلقد هدأت تلك المقابلة من روعها
وسكنت من جاشها رغمما كان يبدو على
وجهها من أثر البكاء أثناء تلك الخطوة . ثم اهتم
اجلسوها على مقعد مخموف بالمساند الى جانب
الموقد حيث لبثت لحين ابتداء التحقيق . وفي
الساعة العاشرة قدم المكتب رئيس البوليس
المستر « مندو » فاعلم بشدوم المرأة فدخل عليها
ولما عرفت من هو اسرت اليه بمقالة طويلة كذا
رحاء وابتهاه واستعطاف واسترحام وقد امسكت
ماحدى يديه وبثتها بدمعها الغزير . ولما أخذ
شؤبوب توسلاتها الحار يسبح ويخضب على
أذنى ذلك الرجل الصارم الغليظ الكبد اقبل
عليها وجعل يسلها ثم انصت الى حديثها
مقطوع الانفاس ولما قالت له اخيراً « تذكر
الى امه وانه ابى الأوحده فارحه كما تودان تبوء
برحة من الله » - انطلق وجهه الميوس
واصبست اسرته الحصة ثم انحنى على يد المرأة
فقبلها

سأ التحقيق وكان اول من سئل المستر ليونز .

قال قاضي الجلسة « اتعرفين هذا الرجل ؟ »

« نعم . هو ابى »

انتم . بينه بالمخوم على دارك واعتداله هذا
الاعتداء الفصيح على شخصك ؟

« كلا ! ان ابى جيمس هذا ما كان ليئالى
قط بالاذى »

« اتعتين حقاً انه لم يرتكب هذه الجنابة
إذن فمن الذى اصابك بهذا ؟ »

« لا ادرى . كل ما فى الامر هو انه جاءنى
بعد غيبة اعوام عديدة فاعلمى على بين دراعيه
من فرط تأزري ودا انبهت لقيت جرحادامياً
فى حمقى وجراحا يضره »

وهنا ارسل المنهم انه عالية شديدة وغطى
وجهه يدي

« اولى لم تكونى سالماً فى رخاء ورغد فأباد
هذا الجنانى صمته . ويدد مروته ؟ »

صديق العصافير



رجل مسن فى نيو يورك يذهب كل يوم الى حديقة الحيوانات
فيتمائم عليه نحو مائتى حمامة فيطعمها ويلعبها وقد اشتهر بلقب
« رجل الحمام »



صورة من المصور

مانكا الطبيعي . وكان المصور يظهر شخصيته بواسطة ريشته والمؤلف يظهر شخصيته بواسطة قلعه فان مثل السبب يظهر شخصيته بواسطة مواهبه الصامتة . إذا فصل مثل السبب اشاق يحتاج الى موهبة وشخصية تساعد على تفسير روح تشيله بطريقة تسهل لكل هاو أن يتناول الدروس التي تطلقها عن لوحة السبب دون أن يشعر بكل أو ملل . وهناك نوع آخر من المثليين أصبح الجمهور لا يستغنى عن مشاهدة رواياتهم التي ابرزوا فيها شخصياتهم بواسطة فروسياتهم وقوتهم . وهؤلاء أمثال هوت جيسون وتوم ميكس وأرت اكورد وباك هوكس وول م هارت وجوسى سدجويك وقد أصبح تأثير رواياتهم على نفوس الجمهور عظيما لما فيها من مواقف البسالة التي ترجع ، وكأهم الى تاريخ امريكا القديم عندما كانت مقسمة الى عدة قبائل من قبيلة بوفوير الى قبيلة الهنود الحمر وغيرهما من القبائل التي كانت كل منها تشن المعارك على سواها كي تكون لها السلطة النافذة في جميع أنحاء البلاد . وقد أصبح عدد روايات الاجتماعية التي تخرجها شركات السينما الآن أكثر من روايات الرب الاقصى التي يظهر فيها أمثال هوت جيسون ، ولكن ذلك لم يقلل تعلق الجمهور بالنوع الأخير . فشان النوع الاول شأن أكلة لذينة المذاق تجعل الانسان يأكل منها شرهة ونهم وأخيرا يحتاج الى ما يهضم هذه الاكلة — اكلة الروايات الاجتماعية — فلا يجد خير مهيضم لها سوى روايات الرب الاميركي الاقصى . ومهما بلغ الاحتشام

درجه عظيمه من ارقى واعدس وجه لا راحيه فطرة من اى اوجشية وسفت الدماء كما كان الانسان في نشأته الاولى . وحدث ما نجس لانستغنى عن روايات الرب الاميركي الاقصى المثلى بالنواشات والمقاتلات . وليست هناك شركة تخرج عددا عظيما من روايات رعاة البقر مثل شركة « يونيفرسال » ويسب في ديت شركة « فوكس » ثم شركة « فيتا جراف » . ومعظم الروايات التي من هذا النوع كانت مقصورة على هذه الشركات الثلاث ولكن باقى الشركات بدأت تهتم الآن بمقدار وقع هذه الروايات في نفوس الجمهور فدخلت شركة « فيرست ناشنال » في هذا الميدان وضمت اليها مثالا جديدا له معرفة تامة بالعمل رعاة البقر وهو « كين ميلارد » وهو يمثل لها الآن « كون روبا » من روايات رعاة البقر وهي « الشاب المحمور » وكذلك شركة « ماريو جولدوين ماير » فقد دخلت في هذا الميدان أيضا وأخذت تحت لوائها الكولونيل تيم ما كوى الذي برع في ركوب الخيل . وله معرفة تامة باحوال الهنود الحمر . وقد كانت له اليد الطولى في اخراج رواية « العربة المظلمة » التي تعتبر من أعظم روايات الرب الاقصى ، والمعروف عن الكولونيل انه « صديق الهنود » وهو طلق اللسان في لغاتهم وله دراية تامة باحوالهم وطوائفهم ما خفى منها وما ظهر وسوف يبين لنا كل ذلك على السطر القضى . وفي الحقيقة أن روايات الرب الاقصى ملأى بالاسرار الخفية التي دونها أسرار الروايات الاجتماعية . فمن ذا الذي يمكنه أن يفسر سر جسارة هوت جيسون أو توم ميكس ؟ أمثال هذه الاسرار لا يمكن ان يفسرها احد سوى اصحابها فان تفسيرها اصعب علينا من ان نفسر سر اشتياق البحر الاحمر في رواية « الوصايا العشر » أو سر العربة التي عبر بها راكبها البحر في رواية « عربة القدر أو حوزي الدينونة »

ويكفى ما ذكر عن شخصيات واعمال المثليين مع اختلاف انواعهم ولنتكلم عما يعملونه داخل دار التصوير الذي لودخل احدكم فيه لأول

مرة لا رقيب من مرأى كواكب السينما وغرور وحوهم مصنوعة سهل اصغر يحسهم نشا

المصور

يشاهد الجمهور عن وجهة السبب احدي الممثلات الخيلات . سره حمله لفتن وصمم احدها . ولكنه لو شاهدها وهي في دار التصوير . انه قياها صلبا لراها قد ذهبت وحبوب ورقها بدهان أصفر وأحاطت عليها الجليتين بخطوط رمادية وليست شر مستعاراً على رأسها . وهكذا يجدها قد خرفت حرمة الطبيعة التي وهبتها جمالها الفنان الذي أخفته تحت قناع الدهانات الخفيف . قبل هذا ضروري ؟ نعم ، هذا ضروري جداً وانما نحن ذلك لارضاء عين « صاحبة الجلالة » الكبارى لى لا ربح . فهو وقت هذه الممثلات من الاوار الكبرياء . ثم يكاميرا دون . نستعمل اما كياج لم ظهرت حمية ك ربح . اما كبح سحر وحبوب وما طعمها كما في في حبيها الخاصة

وهناك من شاع بين عرق الملاح في سبب وطرقه في المرح . من ما كياج سرح نصر بعة اواره للسلطة لا يشرعن سبب الكامير اخصوصاً وان كل مصر من سبب السطر القضى يكشف اسرار عن حديق كبح المرحية . وتاما ما يصور الكاميرا بدهان سرح



دور في التمثيل

في دورها في التمثيل

الشكل الذي أدمه حقيق
« ولا يمكن لأي إنسان أن يبع في فن
الكياج، فإن أهم ما يحتاج إليه هو القدرة
التيمة وتعين أرسامة وفوهة الملاحظة ويمكن
اكتشف هذه القدرة بعد التجارب لا في
إمكانات درس كل شيء، لو أردت ذلك وفي
الآن أراهن ستة كلم بجارب ورس عن فن
الكياج الذي أعرف عنه كل يوم شيئاً جديداً »
والى هذا انتهى مقالته « تيودور روبرتس »
وهو قرن قوية بالعمل فك من رواه رتبها
له وأظهر فيها براعته في فن الكياج، وكان قد
شاهد رواية « أوصاف البشر » التي أخرجها سبيل
ميل وأظهر فيه تيودور روبرتس
دور « موسى »

وبمثلها وبمثلات آتت غير
أما هذه القصة، ودون وها تشعقي
وقد سأل استاذ الفن سحرين - المدرس
الذي ليسى كوين مور عن الأمل
الذي تريد أن يتحقق لو احتج في
التمثيل الصامت والناطق أيضاً
فكانت النتيجة أن جابو على هذا
السؤال عدد من الممثلين والممثلات
والمدرسين، وكانت أجوبة الممثلين:
« كوين مور - تلامس سها،
هاري لا تحبون كون موسى قيا،
« ماسون تقوم بربسة مزرعة

شارلي هوراي - يكون شرس، حاك ملهال
يكون طمناً، بوبس ستون - يرجع إلى خدمة
الجيش، رولورس دلبو - نهيم نمر عنها
الموجودة بالمكسيت، دورتي ما كبل: رسم
مادج لافلاس، فيكتور ما كلاحي - يرجع إلى
حفلة الملاكمة، ماري أستور تكون معلمة، بو
أما أجوبة المدرسين فهي كما يأتي
الفريد جرين: يفتح مكتبة، لاميرت
هيلير، يرجع إلى سباق السيارات، بالوي
مصور في فونوغراف، الفريد سانبيل - مهندس
معماري، ميرفي في روي يفتح تياره إذا لم
توجد تيارات
السيد حسن جمعه
شركة فيم السيمية

وحيث فهو مع دائماً وهو خمرشة بي رسم
عنه رسوم ورجب من كل شيء، ن يعرف
حدود مشك أوجهيه وما يمكن أن عمله
وهو أن القتمون عني من الكياج مع خطوات
الرسم خطوة خطوة، فليس أن يدهن وحيث
أي يدهن الغمص عيش وفكر في شكل
الذي يريد تصويره ثم يذهب في العمل

« ويتكون الوجه التمثيلي الخاص، يشك
الاشبه الأساسية ولقاء على هذا الأساس كما
يكن الرسم صورة لم سحرها من فن رسماً
ما يعتمد من يدرس فن الكياج أنه إذا أراد
تصور شكل رجل عجوز على وجهه فانه يضع



« دوى سكورد وريها » بكس

حصة زمانية من الشعر استعار على رسمه ونحفظ
وحية تثلث من المخطوط كي يصير متجعداً
يدهن اسمه مادة - ودهاء فتصير صفحة لشكل
« ولكن هذا ليس كافياً، ولا تقيس أنت
وضعت على رأسك حصة مسددة من الشعر
مرية نال من هات صبر أحد اليهود الجمر
إذا جع درس الشكل الحقيقي للرجل المحور
و أردت أن تتج في الكياج

« وعذ - ما كنت صغير السن درست مئات
الاشكال للرجال المسنين حتى يمكنك من شكلها
وقد سمحت هذه الاشكال ولما أن سمحت
الفرصة كنت مستعداً لأن أظهر أي شكل
لأي رجل من دون أن يشك الجمهور في أن

أو ممثلة مع غير حالها الطمحة فقلت متى
كل مبدع نشاء رندا في استعمال الكياج
وسكي يكشف انصوب الصور الملائم لأي
فمن أو شتهه عند رسمه حدها السبعة،
صوبه داخل: أرا لصوره وخارجها عب
أثير لا يوار انصعه حتى يكشف ضوء الملائم
بومعه، ولا يلاحظ

وكل مثل له عن عثرة حبيبه - يحفظها
عنده ريفه، فتصير عند تصويرها باره بعد
أن يكون عثرة وأوسع ما كانت فلا إذا
كان الممثل أحمده - سمن المخطوط لوداء
دلائل رفا، التي يستعملها الممثل الأشتر وفي

احدها أن الكياج سيجب يسلم
أما مواد وحيل غريبة هو كان
لأحد ممثلي دوى - ورجة - فانه
يدهن لثني يدهن - أود فتصير
شكل من وكذلك إذا كان في
رسمه يهضم فانه يدهن يدهن
سوداً أيضاً لاجل أن عني
كلام الحدة - ويجب على كل
مثل - وتجمع حية تصير كأنها
حده - متى يوصف حتى لا
سمن - يدها مضطجكا وسكر في
هتس - راجين ينقل الممثل في
ل - منحه حقيقيه
سمن صفة سفيها كما ظهر في

« جربة العضة » قال مدرها التي أمر
هده - ممثلي أن يركوا لدهم سمو طبيعتها
كي - أوقد من الصمعية
« قال تيودور روبرتس وهو أحد
مبدع مثل السيف المسين وله إدم نام عن
لأين كانه من استعمال الكياج واليها فانه
« ولا في وحيث كما يفكر الرسام
في عمله - س اتى رسم عليه رسومه وأول
مخرج له الرسام المعبين الحادة كي رسم بها -
لذلك في ضروره لك و أردت أن - محور
فصبت سمن في مضمار الكياج
« رسم رسم على فاشته، وكذلك الممثل
تسمن وحيه كفاشة يرسم عليها - ادرس

بلى كانت أغلب أحكامه نقيضة على الناس وفوق طاقتهم. وتناقى في الدين لأن رجال الدين اتخذوه وسيلة للتحكم في عقائد الناس والسيطرة على ضمائرهم والضغط على كل مخالف لما كانوا يدينون به. وتناقى في الأمور الفكرية المحضة لأن أصحاب الدعاوى العريضة من الادعاء المتصلين كانوا يستعملون القاطلة ضخمة جوفاء فيضلون الناس عن الحقائق باستعمال الديارات الفلسفية اللغنية والكلمات المعقدة المبهمة. وتناقى في العمل والحياة لأن تمام مثل هذه العوامل الاجتماعية والحياة الاجتماعية يخرج الانسان عن دائرة طبيعته ولا تسمح لغير الشخص التافق المراتي المنحط الاخلاق أن يعيش في مثل هذه البيئة الخائفة. وقد كان ملوك ذلك العصر وأمرأته قدوة سيئة لأفراد المجتمع على أن الانسان ثورة داخلية على كل ما لا يثق مع الحق والخير والجميل فقد قام تحاربة هذه النزعة الاجتماعية الخطرة وذلك الاستحار الاخلاقي، وذلك الكذب والرياء في الدين والسياسة والعلم والفلسفة والمعادن والاخلاق والفكر والعمل رجال ذوو حرارة ووجدان ماهروا أنفسهم على هدم هذا الكيان القاسد، فوهبوا افلاهم وما ملكت أيمانهم لحياء المجتمع للمريض الى الصميم ورفع هذا الكابوس عن عواقب ماضيرهم. فقام في فرنسا فوسير وروسو وديدرو وهكسبوس وموشكو وتسمم وانهر وفون في التاريخ باسم اللوسفاتيين Encyclopaedistes وفي انكلترا من الفلافة والكتاب أمثال جون كوك روسو و توب و دافيد هيوم وشتر قلدوا بهم وقام في كل قطر أناس ذوو ايمان ثابت وعقيدة سامية ومبدأ عال لاجل تحطيم هذا النظام الخاطئ وتكثير تلك النبلد الشائنة فلم يتركوا عنصر من عناصر المجتمع الاهاجوه ولا نظاماً اجتماعياً الا تناولوه بالنقد والتعطيم. كان لهذا التطور الاجتماعي والفكري وجوه مختلفة ومناح متعددة. ولاننا ندين به لأسلحة متنوعة، فالفلسفة منهم كما قلنا قالوا ان أصل

المعرفة هو الاحساس والامور المحسوسة والتجارب الشخصية، وان العقل يجب أن يكون وحده الهادي في المسائل الدينية، وقد صكسوا في ذلك كتباً ثلوية يتروا فيها بوسائل مختلفة مقاصدم وتأياسهم وطعنوا على رياء رجال الدين وكذبهم. ان هذه الحركة معروفة في التاريخ باسم حركة «التنوير والاضاءة». وغايتها هو الاعتماد التام على العقل في جميع الامور، لان ذلك — كما يقولون — طبيعي في الانسان، واذا ما اتبع تستقر العدالة فتتغير نظم الدولة وتصبح أكثر ملاءمة للحرية الفكرية، وحرية الوجدان، والاعتقاد، وتنتشر الحرية السياسية فينال افراد الامة حقوقهم، ويشتركون في الحكم وغير ذلك مما هو مدون بوثيقة الثورة الفرنسية الخالدة باسم «حقوق الانسان» والتي هي أساس أغلب دساتير الأمم المتحضرة. جاء روسو وقال برأى جديده، وهو ان العقل وحده غير كاف لهداية الناس وارشادهم، ذلك لان العقل طغيان وأثرة خصوصية. لا يفلان عن أثره وطغيان أي سلطة أخرى. وأن الطبيعي في الانسان هو أن يسير حسب وحى مواطنه، وذلك لان المواطن وافق الطبيعة البشرية ويتمشى معها، فطبيعة الانسان عواطفية لا فكرية محضة، ولهذا يجب معاراة الطبيعة، والافتداء هديها في كل أمور الحياة من رية وحكمة وديانة وغيره. كان روسو يقول ان العلوم والمعارف التي منيها الاحساس والفكر تتهنى حتما الى خراب الهيئة الاجتماعية ودمارها وانه يجب حتما الرجوع بالانسانية الى الحالة الطبيعية. والدين كذلك يجب أن يكون أساسه طبيعة الانسان وفطرته، ودخله وصحيحة، لا خارجة وظاهره أو عقله فقط. وبمارة أخرى أن روسو وأتباعه كانوا ضد كل ما هو فرق الطبيعة، وأيضاً ضد تحكيم العقل والمنطق في كل شيء. والمنطق عندهم «هو منطق الاشياء والطبيعه» إن كانت هذه لهذا التعبير من معنى جلي.

انا نجهد أنفسنا بلا طائل مع روسو وأتباعه في معنى تلك الطبيعة التي اثاروا بها كرها وحرقوا لها البخور في كتبهم ورسائلهم. فكتاب أميل الذي يقول عنه علماء التربية بأنه أفضل ما ألف في هذا العلم منذ خراج النحن إلى الان وانه أفضل من جمهورية أفلاطون بل كل ما كتبه السابقون واللاحقون أساسه كلمة واحدة هي الطبيعة. وكلما حاولنا أن نسأل روسو عن ماهية هذه الطبيعة فلا نظرم بطائل. وقد أورد الأستاذ باين Payne الربى الأمريكى الشهير مثالا من ذلك في مقدمة الترجمة الانكليزية لهذا اثر الخالد. ونحن نعلم أن هذه الكلمة كان لها الأثر الأكبر في التطور السياسى والاجتماعى في الاغتيال المثل القرنى والثورات الاوربية التي سبقتها ولحقها. ولا يزال علماء التربية حبارى أراء لفظ الطابعه هذا. فبعضهم يفسره بالسلطة ويقول بأن مقصد روسو هو تربية الاطفال والناشئة على البساطة وان الانسان قيد نفسه بقود كثيرة، وانه يجب عليه التخلص من هذه النبلد. الرجوع الى البساطة الطبيعية وترك النبلد للطبيعة حتى تربهم. وبعضهم يقول ان مقصد روسو من الطبيعة هو الرجوع بالانسان الى الهمة الاولى وتخليصه من أسار الدليلد والاوهام والخرافات والاكاذيب. ذلك لانها ضد الطبيعة، وان الصراحة والقول الحق أصل في الانسان وطبيعي فيه. وبذهب جمع آخر من العلماء الى أن مقصد روسو من الطبيعة هو الاستفاد من التجارب الشخصية لان ذلك طبيعي في النفس وانها لا تستفيد من التعليم والتدوين من الغير بقدر ما تستفيد من تجاربها الشخصية. وأما في المسائل السياسية فكلمة الطبيعة أيضاً غير معينة. إذ اذ معنى رجوع الهيئة الاجتماعية الى الحالة الطبيعية؟ وهل معنى ذلك أن يترك الانسان لنفسه وفطرته، أو يترك لحكم الهمة الاولى حتى يوفق الى نظام موافق للطبيعة، ومن الريب انه مع هذا الابهام الشائى في ذلك اللفظ نجد صفحات التاريخ مخلوطة بكبحروب

هائلة ودماء غزيرة اريقت في سبيل تحقيق ذلك النظام الطبيعي الموهوم، قاتلورة الفرنسية وما تلاها من نورات انفجرت لتحقيق هذا الرجوع الى الحالة الطبيعية. فالحكومة يجب أن تكون طبيعية، والانسان يجب أن يعيش جماعاته عيشة طبيعية، والدين يجب أن يكون دين الطبيعة وما الى ذلك.

ولكن هناك أمراً آخر أكثر غرابة؛ ذلك ان المستبدن والطغاة في هذا العصر سواء في إيطاليا وإسبانيا وغيرها يأتون اعمالاً يقولون أنها موافقة لمصلحة أوطانهم، وتبرير مركزهم تجد لهم نظريات فلسفية كأساس مبرر لهذا النظام الطغياني. فهم يقولون أو يقول أتباعهم ان حكومة الفرد طبيعية وأن حكومة الطاغية لازمة في التطورات الاجتماعية لم تعدها الإنسانية في كل تطوراتها وتاريخها، وان الحكم النطاشي أو البرلماني غير طبيعي ويجب محوه واستبداله. على ان من المعلوم ان أغلب الباحثين في اصول الحكم ونظم السياسة يمزجون بهذا المزج ويقولون ان حكم الطغاة وحكم الفرد هو الاحق بهذه التسمية وأنه لا يأتلف مع الطبيعة البشرية وأنه ضد مصلحة الامة. وأظن ان أغلب مؤرخي العصر الحاضر وعلماء السياسة والاجتماع يرون أن نظام الطغيان اليوم ظاهرة تاريخية عارضة وقوية، لن تحتلها الطبيعة البشرية طويلاً. ومن الفصول الممتعة في ذلك فصل كتيبة المؤرخ الإيطالي المشهور جوجيلمو فريرو في كتاب «خطاب إلى الصم»

أما في الاجتماع والاقتصاد فهنا أيضاً ترى غموضاً آخر في معنى ذلك اللفظ. ففي القرن الثامن عشر قامت طائفة من علماء الاقتصاد يدعون في تاريخ المذاهب الاقتصادية اسم الفيزيوقراتيين أي رجال الطبيعة. وقد كان من آرائهم ان الاجتماع والنظم الاجتماعية تتمشى حسب قوانين ثابتة لا تتغير شبيهة بالقوانين الطبيعية والمادية. وان على العلماء معرفتها ونشرها حتى يمكنهم بواسطتها تنظيم الهيئة الاجتماعية والنظم

الاقتصادية على الخصوص. وذلك لان أساس كل نظام سياسي هو هذه القوانين

يبدو ان أغلب الباحثين يختلفون فيما بينهم على ماهية هذه القوانين الطبيعية المزعومة. ولم يمكن الذين بحثوا عنها الاهتداء الى معرفة ماهيتها أو علمها. نعم، وإيس من شك في أن للنظام الاجتماعي قوانين خاصة، ولهذا فكثير من علماء الاجتماع يرون ان الفيزيوقراتيين القائلين بهذا الرأي هم بحق مؤسسون علم الاجتماع، على أنهم بالرغم من ذلك متفقون فيما بينهم على أن هؤلاء الاعلام لم يكونوا يعرفوا معنى هذه القوانين. فبعض منهم مثلاً كان يقول ان هذه القوانين والقوانين والانظمة الطبيعية هي نظم خلقتها الطبيعة؛ وان كل الحضارات التي قامت لم تكن الا تصورات قائمة في وجه هذه القوانين الطبيعية؛ وهذا المنى كتب روسو رسائله المشهورة الى أكاديمية العلوم بديجون التي فيها يقول بان العلوم والمعارف والتقدم أضرت بالإنسانية وأخرجتها عن طبيعتها وفطرتها. وان النظام الطبيعي هو ترك المجتمع لحالته الفطرية، والانسان لثرائزه، وعدم تدخل القوانين الوضعية أو التشريع والادارة في الامور الاجتماعية والاقتصادية، وهذا المذهب معروف في علم الاقتصاد والاجتماع والسياسة باسم «Laissez passer Laissez faire» «تركه يعمل حراً. خله وسيله» أو «ترك الامور تسير دون تعرض». وهم يقولون ان الانسان اذا ترك وشأنه لا يعمل الا بما توجهه اليه طبيعته التي لا تخطئ في ارادة السعادة والرعاية لنفسه والمجتمع. وقد بني آدم سميت كل فلسفته الاقتصادية على هذا الاساس، وكان عقيدته هذه أشد الاثر في النظم الاقتصادية في اواخر القرن الثامن عشر واول القرن التاسع عشر وظهر ذلك في التشريع الخاص بتنظيم أمور الممالك الأوروبية الاقتصادية جماعاً ان كثيراً من العلماء لم يقتنعوا بهذا الايضاح والتفسير وهم يقولون ان نظام الطبيعة هو هذا النظام الالهي الذي نشاهده في الوجود الظاهر،

وان الوسيلة الوحيدة لمعرفة هذه القوانين الالهية أو الطبيعية هو ما يسمونه «بالينة» والدليل النقي في فطرة الانسان مما يدل على وجود مثل هذا النظام الطبيعي. مثال ذلك ان الانسان يدرك طبياً وفطرة ضرورة احترام مقام الرئاسة وقيمة المال. ويعرف من نفسه بالطبع أن الرئاسة والمال نظامان طبيعيان. وان واجب الانسان ليس مقصوراً على معرفة هذه القوانين بل على تطبيقها على شئ الحوادث الاجتماعية. اما الادب الاوروبي فقد تطور في القرن الثامن عشر واولائل التاسع عشر تطوراً هائلاً فقد تخلصت من اسار القديم، وتقبل الانماط اليونانية، وتركت الاغراق في الزينة اللفظية قبض الأدباء كانوا يعتقدون مثلاً ان الادبيات يجب ان تكون طبيعية أي بسيطة وسلسة دون تكلف وتعقيد في العبارة، وغيم كانوا يقولون بأنها يجب ان تكون حاككة عن طبيعة الانسان ونفسه فقط لا غير، وآخرون بأنها يجب ان تصف مظاهر الطبيعة من شدة الشمس وغروبها وطلوع النجوم وسقوطها وخلق الرياح وخرير المياه ووصف المروج الخضراء في الليلة القمرية وغيره، ولعل من القائلين بذلك هو روسو نفسه وتلميذه برناردن دي سان بير وشاتوبريان مؤسس الادب الفرنسية في القرن التاسع عشر.

تبين مما سبق ان تحديد معنى الالفاظ وتعريفها من اشق الامور على الباحث. على انه مع ذلك يجدد - حسب الطاقة - قلماً بحثاً وتعليماً على جميع الوجوه حتى ننهي منها المعنى الصحيح الموافق، اذ يعرف ذلك لا يمكن ان تؤسس البناء العلمي كأساس لمجتمع راق ونحن معشر الشرقيين نجد أكثر كتبنا ان يكون كلها في العلم والفلسفة والدين تقيض الانحاء النافضة وما يرجع اليه لاشك تلك القرض الاجتماعية في جميع وجوه الحياة منذ تكوينها التاريخي الى الان. وقد رأى احكاماء العلماء في كل عصر ضرورة تحديد المعاني وتقييدها في النطق بقسميه الاستنتاجي والاستقرائي

وتعلم أيضاً أن الأساس الفلسفي لنظرياته هو لفظ الطبيعة ، وقد تعداه علماء الحياة والتاريخ الطبي وقالوا ان « الانتخاب الطبيعي » المزعوم غير واضح ولا بين ، والمعامل الاتساق الموجود في « الانتخاب الصناعي » غير موجود شبيه له في الطبيعة غير أن داروين ومن تبعه لم يأسوا من هذا العجز البين ولا تركوا البحث مجرد النقص في الدليل والبرهان بل تاهروا وجاهدوا حتى صارت نظرياتهم اليوم المجهل كل متعلم رفي كل بلد . واني لشديد الانتاج بان ارى أن النزعة الفكرية الشرقية تصبغ ذلك الاتجاه المحمود ، غاية ما في الأمر انه يلزمنا شجاعة أكثر وأقدام أقوى في البحث عن الحقائق وبغير ذلك لا أمل لنا في عبارة الأمم الزاخرة واحداث الانقلاب الفكري والاجتماعي ع-حسين تقي اصفهاني المنشود.

كل شيء وتجلية القامض من كل شيء . لانت تطورنا الاجتماعي ظل خامداً راكداً قرونا واحقاداً غير متناهية ، ولم تلج على أنفسنا بالسؤال عن صحة ما وراثنا عن الاقدمين من التراث الفكري ، بل عشنا وما نزال نريد ان نميش كما عاشوا دون أن ندرك عظيم الضرر العالمي الذي اعتورنا

على أنه لا يجب أن نياس من عجز البشر عن تحديد الالفاظ لتحديد شيئاً . فالنظور اللفظي والكلامي تبع ان لم يكن اصلا للنظور الاجتماعي في مجموع ظواهره ولكل عصر كلامه وأسلوبه وكثيراً ما أخطأ المؤرخون بسبب هذا الإهمال . فنحن نعلم مثلاً أن داروين الانكليزي وهو غير علماء العالم وسيدم في عصره ظل يحقق في نظرياته عن النشوء والانتخاب الطبيعي قبل نشره كتاب أصل الأنواع عشرين عاماً .

قديمه وحديثه ، نجد ابواباً واسعة في تحديد الالفاظ وابواباً للمعنى الحقيقي الصميمي والذين قرأوا الفلسفة الحديثة يعرفون أن طريقة ديكرت والتي يرجع اليها الفصل في تكوين الفكر والتصنيف الاور في الحديث اساسها ذلك التحديد للمعنى الموجود في الالفاظ . إذ يغير ذلك لم يكن يمكن القضاء على الكثير من الخرافات والادغام . والتقدم العلمي والتقني بل سير المجتمع في طريق الرقي والتقدم لا يمكن إلا اذا كان العسكريون وقادة الرأي فيه أولون بمحورهم بناية الدقة ، فيدققون قبل كل شيء في كل لفظ ومعنى حتى يصلوا الى الكنه والصمم من المعاني الكامنة في الكلمات ، وبذلك تكون دعامات معتدات المجتمع متينة عامية محضنة لا تتأثر منها الخرافات والادغام . ولا يوجد مجتمع قام على الابطال والخرافات مثل مجتمعنا الشرقي . وكل ذلك راجع الى عدم تحديد أكثر العقائد وعدم تحديد الصور الذهنية الحاضرة لهذه العقائد وبالأخص الالفاظ والمعارف وكل أساليب التعبير التي هي لباس لها .

لذلك لا أرى شخصياً رأى من ينكر عدم التعرض للعقائد المسماة . واني أرى أنه لا يمكن تناولها الآن بالبحث والتجليل فتستجربنا الفروقات والتطور الفكري يوماً ما على بحثنا وتجليتها . وان واجب كل متعلم هو ذلك في المجتمع قائم قبل كل شيء على تصحيح أخطاء الماضيين في الالفاظ والعقائد . ومن أكثر الجنايات على المجتمع اعمال تصحيح الخطاء الآباء والاجداد التي لا تزال تقطف عن جنباتها . « الآباء » يأكلون الحصرم والآباء يضرسون » .

هذا وان عدم القدرة على تحديد المعاني في بعض الاحيان لا يجب أن يولسنا ، فليكن عصر اصطلاحات مخصوصة ، وواجب كل عصر هو البحث من جديد في الالفاظ والعقائد التي تدبها عن سلفه ، ومن هنا نرى وجوب استمرار تعليم الأمم التعليمية في كل عصر . ونحن معشر الأمم الشرقية اشد الأمم حاجة الى البحث في

التلفون الاسلامي بين انجلترا وأمريكا



آخر اختراع وصل اليه العلم وأدهش العالم هو ربط انجلترا وأمريكا بالتلفون الاسلامي حتى صار الشخص في لندن يخاطب غيره في نيويورك ويسمع صوته وهو على بعد ثلاثة آلاف ميل وترى في هذه الصورة محطة الاتصال المركزية في لندن

حزب الشيطان



علمي عيسى باسا — ام رايك يا باسا في الكلام ده / ألهة فالح السعيرين

عجي باسا — والله ما مغلوب الا اعنا

فهرس هرا المرء

الصفحة الموضوع

- ٢ حوادث الاسبوع للاستاذ عبد القادر حزم
- ٦-٣ بين مياور الحدود — لتجيب القدي عمار (معا خمس صور)
- ٨٥٧ اعترافات رؤسوا لعماس انتدى ساقط
- ٩ مقاييس المضارة (ش) امير اطور اليابان (معا صورة)
- ١٠ مقارعة الشرائع للاستاذ عبد الحميد السيد نصر الحاي
- ١١ بين القديم والحديث (معا صورتان)

١٣٥١٢ معر والبدال للمعتر ورواؤف من مودفي
وزارة المنازل سابقاً

- ١٥٠١٤ السارح المصرية في المايا (معا ست صور)
- ١٧٥١٦ ساعات بين الكتب — للاستاذ عباس محمود المقاد
- ١٩٥١٨ منظر في الملكة الحجازية (معا ست صور)
- عمل رئيس الوزراء
- ٢٢-٢ نظرة في كتاب الوساطة بين المتني ونصومه
- للاستاذ وكي مارك
- ٢٤ الادب القدي لصد اقدى على تروت
- ٢٥ صورة أبل بناء في العالم وقارب طبهي والمرأة المزيئة
- ٢٦ الى الوثق تصيدة لعمود القدي عمار — المولان

في النوم

- ٢٧ للتطريز والرسم — شعرية الخاصة نبوية مود
- ٣٠-٢٨ المرأة في مختلف المهن (معا احدى عشرة صورة)
- ٣٤-٣١ قصة اللامع — للاستاذ محمد السباعي — معبر الصافيير (معا صورة)
- ٣٧-٣٥ المتناول والمثلاث (معا ست صور)
- ٤١-٣٨ الطبيعة — بحث اميناهي لموس انتدى املاط
- التفوق الاسلامي بين إنجلترا والبريا (معا صورة)
- ٤٢ أغنى رجل في العالم — لعزير اقدى جود
- ٤٣ بقية حوادث الاسبوع
- ٤٤ حزب الشيطان (معا صورة كلوكاتورية)